أسرار الأسبوع

يكشفها « مندوبون فوق العادة » بمجلة الاثنين

العدد ٣٢٢ — ١٢ أغسطس ١٩٤٠

لجنة الثمانية .. لا رئيس ولا مرءوس !

تألفت منذ شهر «لجنة الثمانية» ومهمتها العمل على توثيق العلاقات بين مصر وانجلترا والسعى الى تهوين كل صعوبة تنشأ فى هذا السبيل

أما الثمانية الكرام ، فهم أصحاب المقام الرفيع والسعادة : شريف صبرى باشا ، الدكتور ماهر باشا ، على الشمسى باشا ، حافظ عفيفى باشا، الاستاذ عبد الرحمن البيلى، صادق وهبة باشا ، احمد خشبة باشا ، ممدوح رياض بك

وفى أول تكوينها دعى أعضاؤها الى حفلة غداء فى نادى محمد على ، وكان صاحب الدعوة هو الاستاذ ممدوح رياض بك ، وفى يوم الثلاثاء الماضى أقيمت مأدبة غداء ثانية وفى نادى محمد على أيضا وكان صاحب الدعوة هو الدكتور ماهر باشا

وهذه الدعوات خاصة بالاعضاء فقط ، ولا يشهدها سواهم أحد . وفى أول اجتماع بسط الدكتور ماهر باشا الموقف كله على حقيقته وتحدث بعده رفعة شريف صبرى باشا فتكشف عن سياسى من الطراز الاول وتجلت مواهبه فى المامه بدقائق الموقف

ثم تبعه « ابو الهول الثانى » أو على الاصح الدكتور حافظ عفيفى باشا ، فلخص آراء زميليه ببراعته ، وترك حق القول لبقية الاعضاء

وقد فهمنا ان هذه الدعوات سوف تتكرر ، فيقوم كل عضو بدعوة زملائه الى مأدبة غداء وفى نادى محمد على برضه ! وليس للجنة رئيس ، وليس فيها مرءوس

□□

على ماهر باشا فى الحزب الوطنى

للحزب الوطنى فى كل مناسبة حكاية تذكرنا بحكاية جحا عندما قيل له : عد غنمك فكان جوابه ، ان واحدة واقفة والثانية نائمة !

وأعضاء الحزب الوطنى — مع حفظ الفارق — قليلون، ولكنهم يغضبون لاتفه الاسباب . من ذلك انه عندما تألفت الوزارة القائمة ودخلها معالى حافظ رمضان باشا ، اجتمع الحزب الوطنى وقرر عزل معاليه من رئاسته !

وبعد يوم واحد اجتمع الحزب الوطنى برضه ، وقرر بقاء معاليه رئيسا . ثم جرت مناقشات ومساجلات على صفحات الصحف بين الحزب الوطنى رقم ١ والحزب الوطنى رقم ٢ حول أيهما الحزب الوطنى الحقيقى ؟

وهناك اشاعة ما تزال تتوكأ على عكازين ، تقول بأن مباحثات ومفاوضات تدور حول ترشيح رفعة على ماهر باشا لرئاسة الحزب الوطنى ، وتذهب هذه الاشاعات الى أبعد حد فتؤكد ان هذا الترشيح قد يعلن قريبا ، وان طائفة من الشخصيات البارزة التى ساهمت فى الحزب الوطنى قديما قد تنضم الى الحزب على أساسه الجديد

القطن !

الف كاتب والف خبير اقتصادى ، صرخوا من أعماق قلوبهم يلحون فى وجوب ألا يكون « القطن » هو المحصول الرئيسى فى مصر، وفى كل وقت ترتفع هذه الصرخات حتى تصل الى عنان السماء ولكنها مع شديد الأسف لا تصل الى أسماع المسئولين

القطن ! لقد حلت مشكلة تصريفه فى هذا الوقت ، ولكن هب المشكلة قائمة فماذا كان يحدث فى هذا البلد التعس ؟ أيأكل الناس قطناً ويملأون جيوبهم منه ؟

كلا ! ولكنهم كانوا يموتون من الجوع ما دام « القطن » فى مخازنه لا يتزحزح وما دامت الطرق الى تصريفه مقفلة ؟

أليس عجيباً أن يعيش خمسة عشر مليوناً من الناس على حساب شجرة قد تأكلها الدودة فتموت وقد يجتاحها الفيضان فتغرق وقد يهبط ثمن محصولها

لماذا لا تقوم فى مصر نهضة صناعية تكفل حاجات مصر وتفتح أمامها الآفاق المتسعة الرحيبة لتغزو الاسواق ولا يكون عماد ثروتها قائما على محصول واحد ؟

القطن ! ولا شىء سواه ، فلتعش مصر على حياة الفطرة الأولى زراعية وليذق أهلها الجوع والحرمان ويبقى الفلاح فى محبسه من الفاقة والبؤس حتى تقوم نهضة الصناعة وتلمس مصر حقها

أول من فكر فى البنك المركزى

هو المرحوم احمد عبد الوهاب باشا !

- محافظ البنك الأهلى صديق كبير لمصر
- حكاية سلفة بنك التسليف
- الشيوخ يوافقون . علشان خاطر لويس فانوس

منذ اسبوع وافق مجلس الشيوخ على مشروع انشاء البنك المركزى ، او بنك البنوك ، وبذلك انتهت آخر مرحلة من مراحل هذا المشروع الذى اهتم له الاغنياء والمفلسون سواء بسواء !

وكان المرحوم احمد عبد الوهاب باشا اول من فكر فى ان يكون لمصر بنك مركزى وقد وضع مذكرة مستفيضة فى هذا الموضوع ظل ولاة الامور يرجعون اليها حتى فى المفاوضات الاخيرة ووضع عبد الوهاب باشا عينه على البنك الاهلى ليقوم بهذه المهمة بسبب اضطلاعه بعبء اصدار النقود وعمليات المصارف الاخرى

وكان عبد الوهاب باشا يعتمد فى مشروعه على صداقة السير ادوارد كوك محافظ البنك الاهلى لمصر واخلاصه لوادى النيل

وقد حققت الايام صدق فراسة عبد الوهاب باشا . فجميع الذين تقلدوا وزارة المالية لمسوا هذه الحقيقة فى محافظ البنك

وقد تدرج المشروع فى مراحل كثيرة ليس هنا مكان الافاضة فيها . ولكن ما لا يختلف فيه اثنان ان الفضل فى تذليل كثير من المصاعب امام هذا المشروع يعود الى السير ادوارد كوك

ومن ينظر الى السير كوك يحسبه استاذا فى جامعة من الجامعات الانجليزية ولكنه فى الواقع من اكبر الثقات الماليين

***

وكان من بين ما راج اثناء نظر مشروع البنك المركزى فى البرلمان ، ان البنك الاهلى يأبى مساعدة بنك التسليف الزراعى التسليف على القمح

وقد اجاب المسئولون فى البنك الاهلى على هذا ، بان المسألة مش كده . .

المسألة ان امتياز البنك ينتهى بعد سبع سنوات فاذا لم تمد مصر فى اجل امتيازه فليس فى امكانه فتح باب جديد لقروض جديدة

غير ان السير ادوارد كوك لم يكد يعلم بالامر حتى اقرض بنك التسليف الزراعى مبلغ مليون جنيه للتسليف منه على القمح

***

هذا وقد « مر » المشروع بمجلس النواب كالنسيم العليل . ولكنه وقف طويلا امام عتبة مجلس الشيوخ حتى قررت لجنته المالية رفضه باغلبية ساحقة

وكان الشيخ لويس فانوس من اشد المتحمسين ضد مشروع البنك المركزى . وفى هاتيك الايام كان يرى الشيخ لويس حاملا « مستنداته » وهو حمل بعير . يتحدث الى من يعرف ومن لا يعرف عن خسارة مصر فيما لو نجح هذا المشروع

وكان الخوف شديدا على مصير هذا المشروع من مجلس الشيوخ . ولكن عاملا واحدا هو الذى انقذه من الرفض .. فهل تدرى ما هو ذلك العامل ؟

وجود الشيخ لويس فانوس فى طليعة المعارضين ، فكان هذا سببا كافيا لان ينضم المخالفون الى المؤيدين ، وكثيرا ما كان يقول بعضهم :

— تعرف انا وافقت ليه على مشروع البنك المركزى ؟ . علشان خاطر لويس فانوس !

ماله يعرف !

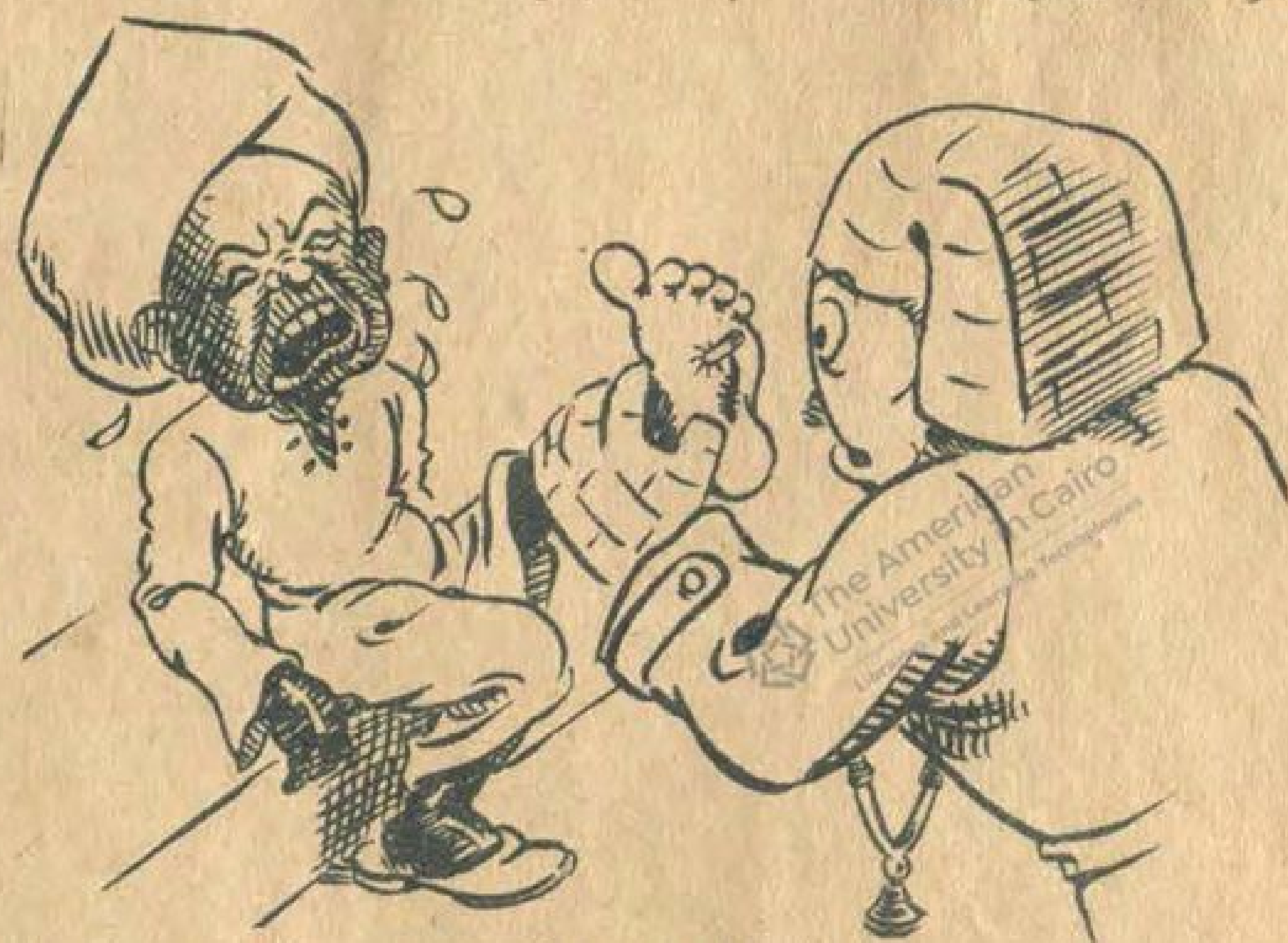
فى الحفلة التى أقامها الدكتور ماهر باشا فى الاسكندرية للنواب والشيوخ ، عرف المحيطون به أن سعادته قد اطلع على البيان الذى ألقاه دولة حسن صبرى باشا عن القطن بعد ذلك بأيام

وقد حاول كثيرون أن يطلعوا على هذا البيان ولكن سعادته رفض ذلك وألح الاستاذ عبد الرحمن البيلى فى ذلك ، فابتسم الدكتور ماهر باشا ثم قال له :

— انت بقيت صحفى ياعبد الرحمن بك والا ايه ؟

وقال أحد الأصدقاء :

— ده صحفى قديم يا باشا . . وسعادتك برضه صحفى قديم !



ايطاليا فى كسلا

الحاج سودان — الحقنى يا دكتور ، رجلى دخلت فيها شوكة

الدكتور أبو الهول — ولا شوكة ولا حاجة ، دا عود مكرونه بسيط ودلوقت من نفسه يروح !

رئيس السعديين يعمل !

يزن جسم الدكتور ماهر باشا باسم الله ما شاء الله ، كذا كيلو . وكذا هذه تساوى مائتين فأكثر ، ولكنه على الرغم من ذلك يبدى من النشاط فى هذه الايام ما يحسده عليه ذوو القوام الاهيف والاجساد النحيفة

وفى الاسبوع الماضى ، دعا سعادته نواب الاسكندرية والبحيرة الى حفلة غداء ، خطب فى مدعويه خطبة سياسية ، تناولت موضوعات على أكبر جانب من الخطورة ، من بينها موقف مصر من الحلفاء والسعى الى زيادة العلاقات بين الدولتين وثوقا

ولن تكون هذه الحفلة «بيضة الديك» كما يقولون ، ولكنها سوف تكرر فى جميع عواصم المديريات

والمقصود من هذه الحفلات :

- تناول موضوع العلاقات بين مصر وانجلترا ، فيعرض سعادته آراءه ويناقش فيها الشيوخ والنواب

- حث النواب والشيوخ على الاتصال بدوائرهم الانتخابية ، وتفهيم ناخبيهم حقائق الموقف واتجاهاته

والذى دعا سعادته الى اتخاذ هذه الخطوة السريعة هو « امكان التفاهم خارج البرلمان على المسائل الهامة ودراستها فى غير حدود الرسميات ، وتوضيح ما غمض منها على أذهان البعض »

وقد تحدثنا الى بعض أنصار سعادته المقربين ، فقال ان الدكتور ماهر باشا استطاع أن يسيطر على الموقف السياسى منذ بدأت أزمة استقالة رفعة على ماهر باشا ، وهو اليوم يلقب فى الدوائر السياسية بالاخطبوط لانه يهيمن فعلا على مصائر الامور . وقد أكسبه نشاطه الاخير نجاحا مدهشا فى المقامات الاجنبية

ويعقب هذا تنظيم الحزب السعدى وبعث النشاط فى لجانه الاقليمية ، لتقوم بالدعوة التى يقوم بها سعادته فى هذه الايام

بقى على المحاكم المختلطة ٩ سنوات

يقف الزمن اليوم فى مصر ومعه ساعته ليعلن كمراقب الامتحانات العامة ، أن بقى على قيام المحاكم المختلطة ٩ سنوات وبعدها يعود كل شىء الى القضاء الاهلى

وقد جرت مفاوضات فى الماضى حول اختزال هذه المدة ، بعد أن ثبت ان أكثر المتقاضين أمام المختلطة يؤثرون التقاضى أمام المحاكم الاهلية للفرق الهائل بين الرسوم والنفقات !

واليوم يواصل ولاة الامر هذه المساعى ، فاذا كللت بالنجاح فيها ، والافهناك مسعى آخر لنقل محكمة الاستئناف المختلطة من الاسكندرية الى القاهرة حتى توفر على المتقاضين متاعب السفر والانتقال



قائد نباع اسنانه !

الجنرال برشنج هو القائد الامريكى الذى خطب أخيرا فى الولايات المتحدة مهيبا بحكومتها أن تبادر فتبيع عددا من المدمرات الامريكية لتعزيز الاسطول البريطانى

ولد فى ولاية ميسورى منذ نحو ٨٠ عاما ، وقضى طور الصبا فى فقر نسبى ، اذ كان يعمل ويقتصد ليصرف على دراسته . وما أن بلغ الثانية والعشرين حتى تحقق أعز أحلامه ، وهو الالتحاق بكلية «وست بوينت» الحربية

لم يظهر نبوغا فى دراسته الحربية ، ولكن سلوكه واستقامته أكسباه احترام زملائه ومدرسيه . وتوافر بعد التخرج على دراسة « التكتيك » الحربى

حارب الهنود الحمر واشترك فى اخضاع الثورى المكسيكى « فيللا » وساهم فى بث الامن والسكينة فى ربوع جزائر الفيليبين بعد انتقالها الى حوزة الولايات المتحدة

وفى عام ١٩١٧ حالفه الحظ ، فانتقل من قيادة قوات لا تزيد على ٥٠٠٠ رجل الى قيادة الملايين فى الميدان الفرنسى ، اذ اختير قائدا عاما للحملة الامريكية فى الحرب الماضية ، واكتسب احترام مواطنيه

ومن أطرف ما يروى عنه ، انه اضطر أخيرا الى خلع جميع أسنانه ، ولم تنقض أيام حتى سمع بأن أسنانه معروضة للبيع فى المحال التجارية بسعر سبعة ريالات ونصف ريال لكل سن . ولقد ثار برشنج لذلك ، وأرسل من يشترى هذه الاسنان ويجمعها من السوق ، فعاد اليه من أرسله وقد اشتروا ١٧٥ سنا !



الهجوم اللى بيبسط !

هتلر — شايف الهجوم على عدد «الاثنين» الخاص شديد ازاى ؟
موسولينى — أهو دا الهجوم اللى بيبسط صحيح « مش اللى بقى لك سنه بتقول عليه !

السكك الحديدية
تعمل لتصريف المحصولات

بعد أن وقفت الملاحة فى البحر الابيض اتجهت الانظار الى مصلحة السكك الحديدية، وقيل انه بعد اتصال مصر وفلسطين باكسبريس الشرق أصبح من المستطاع سلوك هذا الطريق لنقل المحصولات الى بلاد تركيا والبلقان وغيرها . كذلك يمكن نقل تلك المحصولات بالسكك الحديدية الى جنوب السودان ، ومن ثغوره الواقعة على البحر الأحمر تشحن الى الهند واليابان وغيرهما من بلاد الشرق الاقصى

ومن أجل ذلك ، فكرت الحكومة فى مشكلة توفير عربات السكة الحديد لنقل هذه المحصولات من جهة، وللقيام بالشئون الحربية من جهة أخرى

وقد عهد مدير السكك الحديدية الى ورشة العربات التابعة للمصلحة بمهمة بذل الجهود فى بناء هياكل عربات جديدة

شاى عرابى باشا !

يبحث ولاة الشأن فى هذه الأيام موضوع أملاك المغفور له أحمد عرابى باشا وهى التى صودرت عقب نفيه

ومما يذكر أنه لما نفى المرحوم عرابى باشا الى « سيلان » استضافه اللورد « ليبتون » صاحب الشاى المعروف باسمه فى مزارع الشاى التى يملكها فى الهند . وقد بقى فى ضيافته أكثر من أربعة شهور

ويروى أن اللورد ليبتون عرض على عرابى باشا فى ذلك الحين أن يضع اسمه على الشاى الذى تخرجه مزارعه فيسمى « شاى عرابى باشا » مقابل ٥٠ الف جنيه

وقد أجاب عرابى باشا على هذا العرض بالرفض قائلا :

— نحن مسلمون، والقاعدة الاجتماعية عندنا أن من باع اسمه فقد باع دينه !

فى المنفى
تعلم ثلاث لغات !

عين الدكتور محمد عوض بك مديراً لمصلحة الرقابة والنشر ، بدلا من الدكتور محمود عزمى الذى عاد الى منصبه فى مصلحة الضرائب

والدكتور عوض بك من أدباء الشرق الممتازين ، ومن أعمدة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وله مؤلفات ومترجمات كثيرة متداولة

وهو يجيد الى جانب الانجليزية ثلاث لغات : الفارسية والتركية والالمانية ، أما كيف تعلم هذه اللغات الثلاث فذلك انه وهو طالب فى مدرسة المعلمين العليا نشبت الحرب الماضية ونفى الى « مالطة » مع من نفى من المصريين

ولم يشأ الدكتور عوض بك أن يقنع من حياة النفى بالراحة والتفكير فى المصير ، ولكنه تعرف الى طائفة من المعتقلين الألمان والأتراك ، واتفق على أن يتعلم هذه اللغات الثلاث فى مقابل أن يعلمهم اللغة العربية

كانت تلميذة مع كريمته

وهى اليوم قرينته المحترمة



يطالع الناس كثيرا اسم اللادى لامبسون فى المناسبات الاجتماعية ويرونها دائما الى جانب قرينها السفير البريطانى

واللادى لامبسون هى كريمة السير ألدو كستلانى ، من أشهر الاطباء العالميين فى أمراض المناطق الحارة . وقد قدرت له الحكومة البريطانية بحوثه وتجاربه فأنعمت عليه بلقب « سر »

ويعتبر الدكتور كستلانى من أصحاب الثروة الطائلة ، ولم ينجب جنابه سوى كريمته التى نتحدث عنها . .

ولكى يواصل الدكتور كستلانى بحوثه الطبية واختباراته النافعة أقام طويلا فى المناطق الحارة ، وفى روديسيا – فى جنوب افريقيا – رزق بكريمته وهى لذلك تعد انجليزية المولد والنشأة . وقد سافرت الى انجلترا لتلقى العلم فى مدارسها

وتشاء المصادفة أن تلعب دورها ، ففى هذه المدرسة كانت تتلقى العلم كبرى كريمات السير مايلز لامبسون ، ومن هنا ارتبطتا برباط الصداقة والمودة

وتوفيت زوج السر لامبسون ، وبقى سنوات فى حياة العزوبة متفرغا لواجبه مشرفا على تربية أنجاله

ثم رغب فى الزواج وكان قد تعرف الى كريمة السر كستلانى فعرض عليها الزواج وتم ذلك وجنابه يمثل حكومته فى مصر

والزوجان يمثلان مظهرا من أبدع مظاهر التوافق والائتلاف الروحى ، فقد اتفقا فى كل شىء حتى فى حب الصحراء فهما يقضيان الـ « الويك اند » فى « كوم أوشيم » بجوار الفيوم

وقد تدخلت الحرب فى هذه الرياضة الجميلة فانقطعا – بسببها – عن الذهاب الى هذه المنطقة لاشتغال السر مايلز لامبسون فى هذه الايام

ومن مظاهر اتفاقهما انهما يشتركان فى هواية الآثار الشرقية وخاصة الصينية منها ، وقد جمع السر لامبسون منها مجموعة نفيسة عندما كان سفيرا لحكومته فى تلك البلاد

وتمتاز اللادى لامبسون بالبساطة والتواضع حتى اكتسبت احترام عارفيها . وأبرز ما يتجلى اهتمامها فى النواحى الاجتماعية برعاية الطفل وتعليم الفتاة ، وهى لذلك كثيرة التردد على المؤسسات الخيرية التى تباشر هذه المهمة الانسانية النبيلة

ولجنابها غرام فذ بالزهور ، وكثيرا ما تدور بينها وبين فؤاد أباظة باشا مناقشات ومباحثات طويلة حول أنواع الزهور وخصائصها ومميزاتها ، لذلك دعيت جنابها أكثر من مرة لتقوم بافتتاح معارض الزهور

***

وثمة ناحية ظلت مجهولة فى حياة اللادى لامبسون ، وهى انها خطيبة بارعة والميزة التى تتجلى فيها هى الارتجال ، وقد عرف ذلك عنها عندما أقام خريجو كلية فكتوريا حفلة عشاء فى فندق الكونتننتال ودعى اليها الزعماء والكبراء ، فقد ارتجلت خطبة نفيسة ولوحظ انها لم تقف أثناء خطبتها ولم تكرر عبارة مرتين . حتى استحقت فى النهاية عاصفة من التصفيق

وجنابها تجيد اللغة الفرنسية الى جانب اللغات الاوربية ، ولها ذاكرة عجيبة قوية وهى مغرمة بالموسيقى وتحب الرقص وتعشق السينما . وقد ساعدتها مواهبها على الامتزاج بكرائم السيدات المصريات أكثر من أية سيدة من سيدات الدار التى تقيم فيها الآن

الفيران ! الفيران !

يقول المثل « ومعظم النار من مستصغر الشرر » أما فى الحريق الذى وقع فى مخازن مصلحة سكة الحديد ، فلم يجىء عن طريق « مستصغر الشرر » ولكنه جاء عن طريق « الفيران » !

ذلك أن التحقيق الذى قام به المختصون فى أسباب هذا الحريق ، أثبت أن السبب كله فى « الفيران » التى اتخذت من مخازن المصلحة محلا مختاراً للنط والقفز ، فلم تكد النار تشتعل حتى اتصلت بالفيران

ولم يكن فى الاستطاعة بالطبع أن يستقر « الفار » فى مكانه ويصرخ : الحقونى ! حتى يلحقه رجال المطافىء ولكنه كان يجرى والنار مشتعلة فيه الى حيث توجد المهمات فيمدها بالنار وتسرى عدواها الى سواها

وهكذا تلعب الفيران فى « عب » مخازن مصلحة سكة الحديد دون أن يدركها الخوف من نتائج هذا اللعب بالنار !

□□

تعديل أو لا تعديل !

عندما تألفت الوزارة القائمة خرجت الاشاعات من أوكارها تحلف بألف يمين أن لن يمضى وقت حتى يقع تعديل جزئى فى المناصب الوزارية

وتدحرجت الاشاعات حتى انتهت الى أبواب رئاسة الوزراء ، وهناك نفى دولة صبرى باشا أنه فكر فى شىء من هذا القبيل

واليوم تعود الاشاعات مرة أخرى فتؤكد أن هناك اتجاهاً جديداً فى احداث هذا التعديل

□□

الاسبوع القادم

اسبوع « الترفيه عن القراء . . . »

الخيانة فى الداخل

كانت سبب هزيمة الحبشة !

هكذا كان يقول المرحوم الجنرال وهيب باشا

فى اثناء الحرب الحبشية كان اسم الجنرال وهيب باشا اشهر من نار على علم فقد تطوع فى الجيش الحبشى وحارب ايطاليا حتى وقعت النكبة فعاد الى مكانه

وفى الاسبوع الماضى نعت البرقيات الجنرال وهيب باشا ، فعادت الى الاذهان صورة الرجل العسكرى الذى كان من المقربين الى الغازى مصطفى كمال ، ثم وقع نفور بينهما فترك وطنه تركيا وسافر الى سوريا واقام زمنا فيها ، حتى سمح له اخيرا بالعودة الى تركيا

وتظهر عظمة الرجل فى رجولته . فعندما ترك بلاده رفض ان يدلى باى كلمة ضد الغازى مصطفى كمال وكان يقول عنه :

— ان مصطفى كمال رجل عظيم . وقد اسدى الى تركيا خدمات جليلة وحسبه انه انقذها من الاحتلال الاجنبى ، واذا كنت قد اختلفت معه فى الرأى فذلك لا يبرر الطعن عليه

***

ولما عاد من الحبشة عرج على مصر واقام فيها . وفى هذه الاثناء صارح بعض خاصته باسباب نكبة الحبشة فقال ان الخيانة فى الداخل كانت فى طليعة هذه الاسباب

وحسبك ان تعرف ان جميع قناصل ايطاليا المنتشرين فى الحبشة كانوا قبل كل شىء يزاولون مهمة الجاسوسية . وكل منهم له عيونه التى ترصد جميع ما هنالك من استعدادات

ولم يقف الامر عند حد القناصل . بل كان جميع رجال الدين الايطاليين يزاولون هذه المهمة ويساعدون القناصل فى التجسس ويبذلون المعونة فى رسم الخرط المفصلة لجميع انحاء الحبشة ورشوة من يستطاع ان يرشى من الرءوس الناقمين

ومن المدهشات التى رواها وهيب باشا عن بعض « الخيانات » ان مدير المواصلات الحبشية لم يكن من اصل حبشى ، وقد باع هذا المدير نفسه لايطاليا ولعب دوره الخطير فى عرقلة حركة مواصلات الجنود الاحباش

من ذلك ان « اللوريات » كانت تغادر حظائرها وفى آلاتها قطع لا تمكنها من السير الا الى مسافات محدودة ، وبعد هذا يقف اللورى وتتعطل حركة المواصلات !

ويرسل المشرفون عليها الى المدير فى طلب قطع جديدة بدلا من هذه التى اصابها التلف فماذا عسى ان يبعث به المدير الخائن ؟

انه يبعث بقطع تزيد فى الحجم على القطع المطلوبة . وبذلك يقف « اللورى » فى مكانه وتضيع الفائدة المرجوة من ورائه

وفى احدى المرات وصل الجنود الاحباش الى نهر صغير ، وقد حسبوا ان الكوبرى الذى امر الامبراطور باعداده قد تم بناؤه فعلا غير ان اعوان ايطاليا فى الحبشة كانوا قد خالفوا الامر ورفضوا اقامة الكوبرى وبذلك تعرقل سير الجيش الحبشى ومنع من التقدم !

وفى النهاية عند ما غادر الامبراطور قصره فى اديس ابابا اطلق بعض الخونة من اعوان ايطاليا عليه الرصاص وقد نجا من الموت بأعجوبة



نقل الدم على الطريقة الالمانية

فرنسا — بزيادة كده . . انت مصيت دمى كله

هتلر — دمك زى الشربات

وزير الدولة والحناء

اشتهر معالى على أيوب بك فيما اشتهر به قبل أن يصبح وزير دولة ، بأن مزارعه فى الشرقية ، تنتج أجود أنواع الحناء

ومن طريف ما يذكر أن معاليه تلقى أخيراً بالبريد ، خطاباً مسجلا من احدى سيدات الأسر الكبيرة بالاسكندرية ، تشكو فيه من أن الحرب الحاضرة حالت دون ورود صبغة للشعر كانت ترتاح الى استعمالها ، ولم تجد بعد البحث الطويل ما يقوم مقامها ، ثم أشارت الى أن الصبغة المطلوبة ، يرجع سر تركيبها العجيب الى أن موادها الأساسية من الحناء المصرية الجيدة ، التى يعد معاليه فى مقدمة زراعها . وختمت خطابها راجية أن يتكرم معاليه ببحث هذا الموضوع الخطير

وقد أحال معاليه هذا الخطاب الى الجهات المختصة

هيئة كبار العلماء تحاكم عالما !

فى الأزهر هيئة يطلق عليها اسم « هيئة كبار العلماء » لا يقبل فى عضويتها الا من بلغ سناً محدودة ومن قدم اليها رسالة فى علم من العلوم، ويتناول كل عضو منها نحواً من ٤٠ جنيهاً فى الشهر

ومن مهام الهيئة الحكم باخراج أى عالم من زمرة العلماء ، والمرة الأولى التى قضت فيها باخراج عالم هى تلك التى حرم فيها فضيلة الاستاذ على عبد الرازق - النائب ونقيب المحامين الشرعيين - من شهادة العالمية

وفى هذه الايام تعتزم الهيئة محاكمة عالم آخر اسمه الشيخ « حامد الفقى » كان قد أصدر كتابا عن « الدارمى » ومهد له بمقدمة طعن فيها على السلف الصالح !

وقد عرض هذا المؤلف على الهيئة فألفت لجنة من بين أعضائها لمراجعته ، واليوم تعتزم الهيئة محاكمة هذا الشيخ ومجازاته بما تراه

ومما يذكر أن حكم هيئة كبار العلماء لا تجوز مراجعتها فيه الا بعد مضى عشر سنوات ، وهذا ما حدث بالنسبة للسيد على عبد الرازق فقد طلب من الهيئة اعادة النظر فى أمره فأصدرت قرارها باعتباره « داخلا » فى زمرة العلماء بعــد أن قضت باعتباره « خارجاً » عن هذه الزمرة المحترمة !



دخان خانق

هتلر : حاجة تجنن ، الدخان ده مضايقنى وحيخنقنى يا هوه . .



مدام «تعرف كل شىء»

يكفى للدلالة على مكانة مدام تابوى فى الصحافة السياسية ، ذلك اللقب الــذى خلعه عليها هتلر ، اذ سماها مدام «تعرف كل شىء» . فلقد طالما وصلت هذه المرأة الضعيفة العليلة الى ما لم يصل اليه السفراء والساسة من التنبؤ بخطط هتلر وغيره

على ان مجدها الصحفى لم يتحقق على وجه التأكيد الا فى عام ١٩٣٦ ، عندما أفشت سر اتفاق «هور - لافال» على تنازل هيلاسلاسى عن الجزء الاكبر من أمبراطوريته لايطاليا فى مقابل حصوله على جزء عديم الاهمية من مستعمرة ارترية الايطالية . فكان افشاء هذا النبأ سببا فى استقالة السر صمويل هور من وزارة الخارجية البريطانية وسقوط وزارة بيير لافال فى فرنسا

كانت مدام تابوى تعلم ان هناك اتفاقا سريا ، ولكنها لم تدرك كنهه الا فى حفلة جلست فيها الى جانب رجل عرفت انه الخبير الذى وضع حدود الاتفاقية . وفى أثناء تناول الطعام جاذبت مدام تابوى الرجل الحديث ، الى أن تطرقت الى المشكلة الايطالية الحبشية . وبينما الرجل مشغول بتقطيع قطعة من الدجاج سألتــه فجأة : «هل تظن انهم سيسمحون لايطاليا بالوصول الى خط طول ٢٨ ؟ »

فأجابها الرجل على الفور دون أن يفكر : « كلا ، فقد يتجاوزونه الى خط طول ٢٩ »

وكانت هذه الجملة كافية لتدرك مدام تابوى سر الاتفاق ، فأضافت ما جمعته من المعلومات ، وأذاعت السر على صفحات جريدة « الاوفر »

ولقد أصدرت السلطات الالمانية الامر بالقبض عليها بعد احتلال باريس ، ولكنها كانت قد لجأت الى انجلترا ، ثم سافرت منها الى امريكا قبل أن تصدر الحكومة الفرنسية قرارها بتجريدها من الجنسية الفرنسية

الداخلية تطلب تقريراً عن طريق الحج

اقترب موسم الحج والحرب قائمة فى البحر الأحمر ، وقد دعا ذلك ولاة الشأن الى الهرش وراء الاعناق والتفكير فى أمر الحج هذا العام خشية الاخطار

وحدث أن عاد الى مصر القائم بأعمال المفوضية المصرية فى جدة . . ولكن كيف حضر من الحجاز الى مصر ؟

وانتهى النبأ الى وزارة الداخلية وهى المشرفة على شئون الحج فكلفت القائم بالأعمال أن يكتب لها تقريراً عن هذا الموضوع

شباب فلسطين يسعى للتوفيق !

اتصل بنا أنه ينتظر تأليف جمعية للشبان المسلمين فى فلسطين ، ومهمة هذه الجمعيــة الأولى وغايتها الــكبرى العمل على التوفيق بين أنصار المفتى وبين خصومه من أنصار النشاشيبي

ويوجد فى فلسطين شبان كثيرون يؤمنون بهذه الدعوة ويرون أن الوقت قد حان لتصفية هذه الخلافات التى تؤذى الشعب الفلسطينى قبل سواه

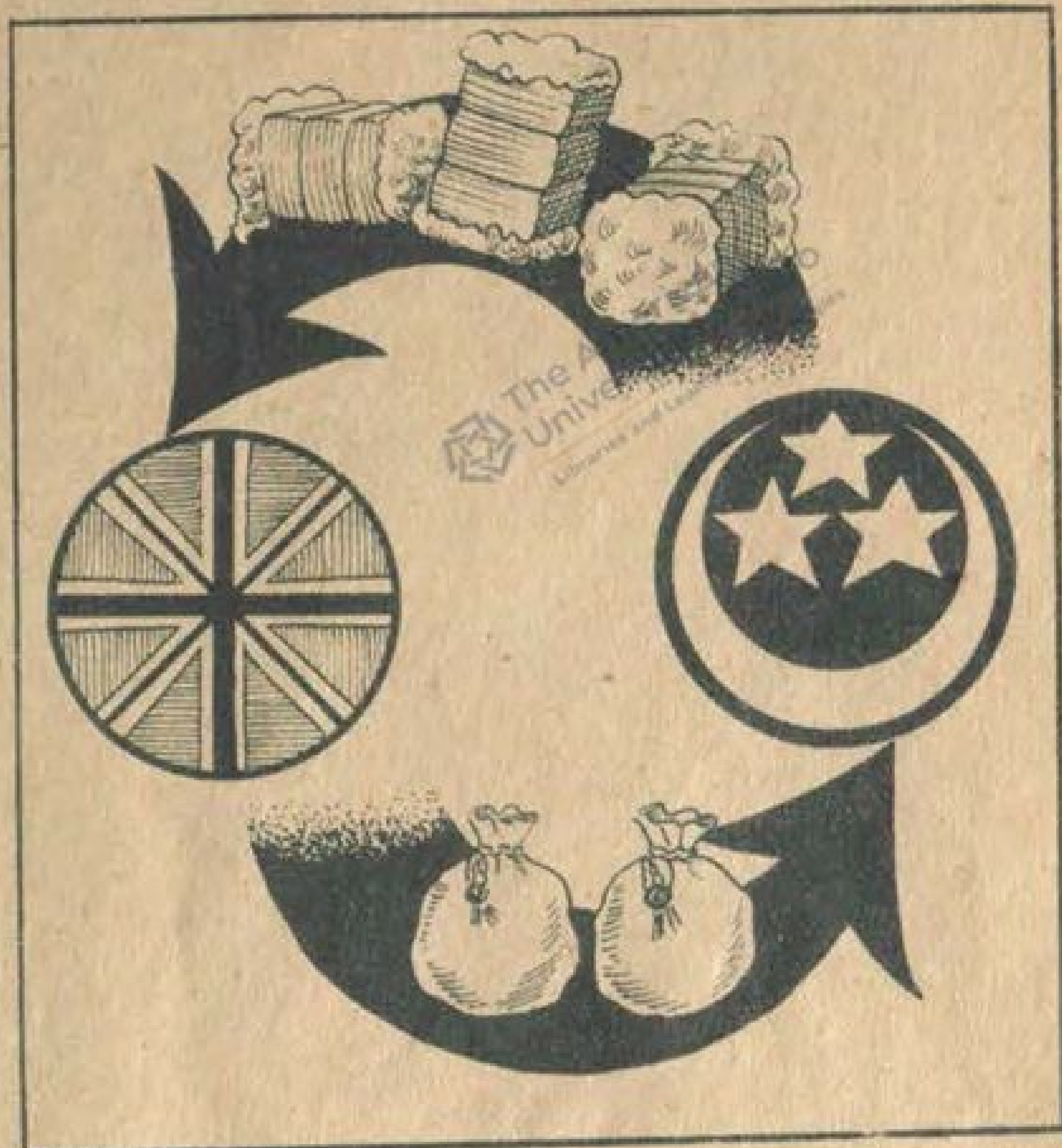
الاثنين والدنيا

لصاحبيها اميل وشكرى زيدان

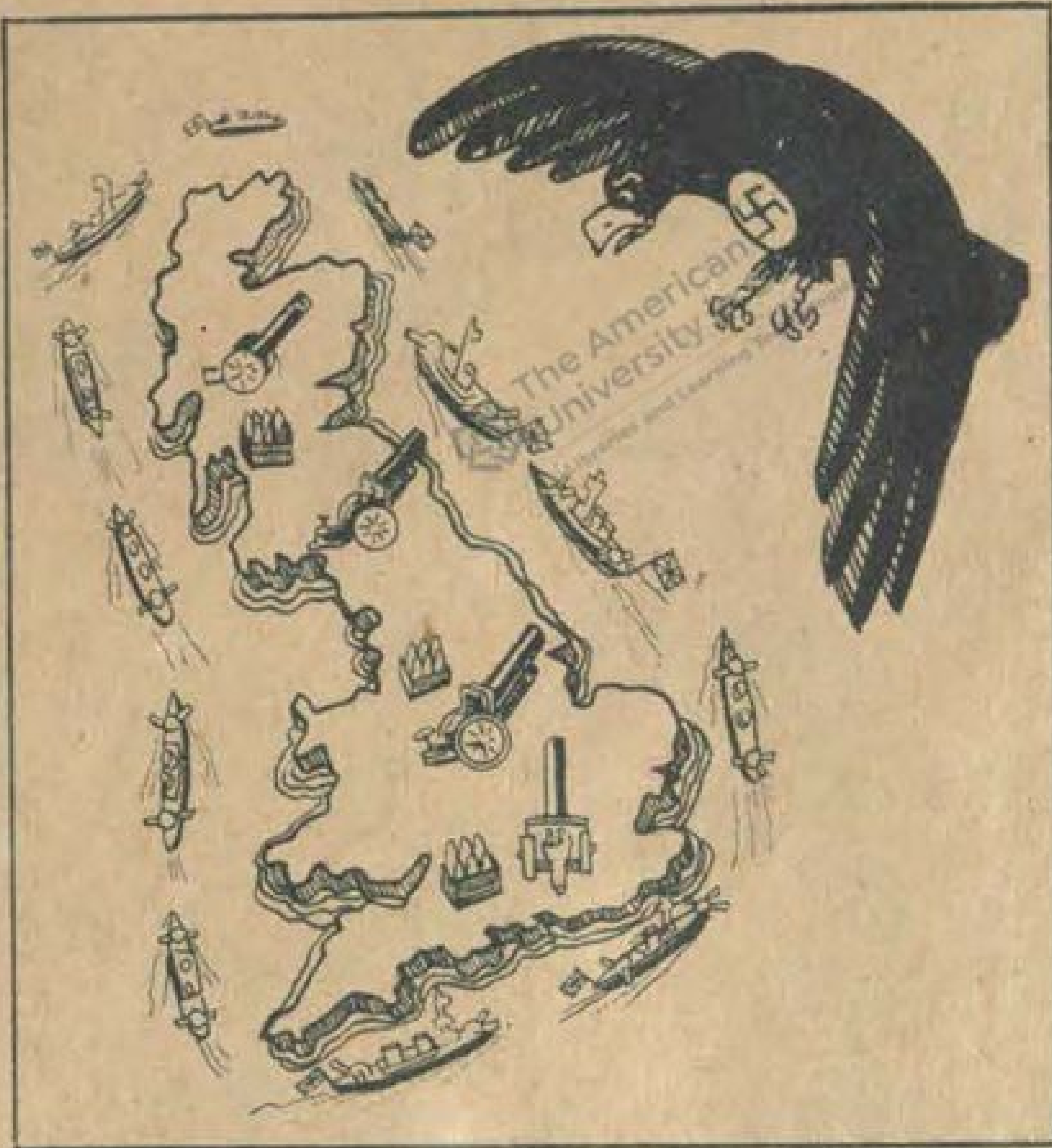
رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراكات : فى مصر والسودان ٥٠ قرشا مصريا ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٠٠ قرش مصرى ، وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام ٥ ريالات امريكية أو جنيه انجليزى ، وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ٦١/٢ ريالات اميركية أو جنيه انجليزى وسبعة شلنات

الأسبوع فى رسوم



أسفرت المباحثات التى دارت بين الحكومة وبريطانيا بصدد القطن عن نتيجة سارة ، فقد قبلت الحليفة مبدأ شراء محصول القطن الجديد جميعه بسعر ثلاثة جنيهات للقنطار ، وأن تشترى بذرة القطن أيضاً



بخلاف ما كان متوقعاً ، أرجأت ألمانيا الهجوم على بريطانيا الى الآن . ومن المحتمل تأجيله مدة أخرى ، على أن تقوم ايطاليا بهجوم فى الميدان الافريقى . وقد استكملت بريطانيا وسائل دفاعها عن جزرها



تفيد الأنباء الأخيرة أن ايطاليا تنوى اتخاذ خطة الهجوم فى أفريقيا ، فالجيوش الايطالية تحتشد فى ليبيا خلف حصن كابوتزو . وليس محققاً الى أين يتجه الهجوم الايطالى ، أيتخذ طريق الساحل أم الصحراء ؟



كانت حيفا هدفاً للطائرات الايطالية للمرة الثانية ، فقد أغارت عليها وألقت عدداً من القنابل سقط معظمها فى البحر وفى الخلاء ، ولم تحدث أضراراً ما ، إذ نشطت المدافع المضادة الى صدها

ملوك طرابلس غير المتوجين

هم السادة السنوسيون ، وقد اقترن اسمهم بتاريخ طرابلس الغرب فى العصر الحديث . لذلك رأينا بمناسبة الحرب القائمة فى طرابلس ، أن نورد بعض المعلومات الممتعة عن السنوسيين

- السيد السنوسى يحكم طرابلس ويصمد للايطاليين
- طهى الطعام بالطماطم من اكبر مظاهر الاكرام
- لقب السادة مقصور على السنوسيين فى طرابلس

كانت « السنوسية » فى اول امرها تعنى الطريق فى الدين ، وقد اهتدى الى ذلك الطريق كثير من المسلمين ، فسلكوه على يدى كبير الاسرة السنوسية ومؤسسها سيدى محمد بن على « السنوسى الخطابى الادريسى » المتوفى منذ ثلاثة وثمانين عاما وقد طوف السيد السنوسى فى بلاد المغرب ومكة واليمن حتى استقر به المقام فى « جغبوب » وهناك اقام وتزوج . ثم وجه عنايته بهداية اهل الصحراء من البدو البعيدين عن كل حضارة المنقطعين الى ما يشبه الهمجية ، وقد استطاع بفضل ايمانه وتقواه ان يجتذب الى طاعة الله أهل هذه المنطقة الشاسعة ، وان يجعل منهم اهل معرفة وهداية وصلاح

وكانت وسيلته الى ذلك ان يدعو الى الله ، وينشىء « الزوايا » فى اكثر بقاع هذه المنطقة ويوكل بها اتباعه الاوفياء ؛ فكانوا يقومون بتعليم هؤلاء السذج فرائض الدين وتعاليمه

دعوته دينية خالصة . لا تمت الى السياسة بصلة وتوفى السيد السنوسى بعدجهادطويل فى سبيل الدين.وخلف وراءه نجليه السيد المهدى السنوسى ، والسيد الشريف ، وقام بالامر بعده السيد المهدى. وفى عهده نشبت الثورة العرابية فى مصر ، وكانت « السنوسية » قد برزت الى الوجود وارتفع شانها . فارسل عرابى الى السيد المهدى يستنفره الى الجهاد معه فى مصر . ولكن السيد المهدى [illegible] ذلك ورفض

السنوسى يحكم

اما السيد احمد السنوسى الشريف فابرز شخصية فى الاسرة السنوسية ، بل من ابرز الشخصيات الاسلامية التى عرفت فى العهدالحديث فقدتولى رئاسةالاسرة وايطاليا تحاول استعمار طرابلس ـ وكانت ولاية عثمانية ـ وقد حاربت تركيا ايطاليا فى طرابلس مدة من الوقت ، وكانت تركيا فى ذلك الوقت تعانى اهوال الدسائس والفتن والضعف ، فصالحت ايطاليا على طرابلس والقت الى السيد احمد السنوسى مقاليد الحكم فى هذه الولاية بارادة سنية من السلطان محمد رشاد الخامس

وقد نهض السيد السنوسى بمهام امارته وضيق الخناق على ايطاليا واصلاها نارا حامية ، حتى اضطرت ان توسط فى الامر سمو الخديو عباس حلمى وعرضت شروطا للصلح ، ولكنه رفض ذلك بكرامة ومضى فى جهاده حتى وقعت الحرب الماضية

وقد لقى السيد احمد السنوسى من العنت والضيق ما لم يلقه الكثير من المجاهدين والاحرار ، وكان بعض اهله لا يطيق الجهاد، ولكنه بقى صامدا للخطوب فى شجاعة فذة وايمان قوى

وذهب الى تركيا فى غواصة ، ثم عاد الى طرابلس ، واخيرا مضى الى مكة ، وفى هذا البلد المقدس توفى الرجل العظيم الذى



زعيم السنوسيين الحالى

إنه السيد ادريس المهدى ، أمير برقة الذى طهرها من تماليك أسرته المفسدين فيها ، وفتح طريق مصر للمجاهدين ضد ايطاليا بعد تقربه من الانجليز، وقد هاجر الى مصر على أثر خصومته مع بعض رجال طرابلس ، ومقره الآن بجهة أبى روش

مجد التاريخ اسمه واستحق البطولة

• ومما يذكر ان السيد احمد لم يزر مصر وان كان له فيها اصدقاء كثيرون . وفى الحرب الماضية كان اسمه فى مصر يتردد على كل لسان . وكان المصريون يعنون بجهاده حتى استشهد منهم كثير فى ارض طرابلس

وحدث مرة ان رغب بعض كرام المصريين اعداد مؤونة لتزويد جيش المجاهدين الطرابلسيين بها ، فقد ضيق الايطاليون الخناق عليهم ومنعوا عنهم الارزاق ، وتفشت المجاعة وعم البؤس والشقاء

واعدت العدة لذلك ، وكان هناك نحو ١٢٠ جملا تحمل المؤونة من الدقيق والسكر والشاى ، وعند اقتراب السفر اشيع ان هذه القافلة لن تجد طريقها فى الصحراء لموانع سياسية

ولجأ رؤساء القافلة وعلى رأسهم ضابط مصرى متقاعد اسمه « مقلد » ومعه عالم ازهرى هو الشيخ حسن المغازى المدرس الآن فى كلية اصول الدين ، واخو السيد على المغازى عضو مجلس النواب

لجأوا الى رفعة محمد محمود باشا — وكان مديرا للبحيرة فى ذلك الوقت — فاشار على القافلة ان تسير فى طريق عينها لها

وفعلا سارت القافلة فى هذا الطريق ، فلم تجد صعوبة ، ولم تعترضها عقبات سياسية ، بل انها لم تجد حراسا فى الطريق

وقد انتهت القافلة الى مكان قريب من واحة « الكفرة » ، وهناك التقت بالسيد احمد السنوسى — ويلقبونه « السنوسى الكبير » — وبعد ان نزلت الابل عن متاعها اتفق على ان تكون المقابلة فى الدار المجاورة للزاوية

ونزل الوفد فى ضيافة السنوسيين وكانت الارائك فى دار الضيافة مفروشة بفراء الضأن ، ولقوا أكبر مظهر للاكرام فى الضيافة حتى انهم طهوا لهم الطعام بـ « الطماطم »!

ولكى تدرك ان للطماطم قيمتها فى هذه الاصقاع ، يجب ان تعلم ان راكبا من مهرة الفرسان لبث على جواده بضع ساعات يجد فى السير حتى وصل الى بلدة « الحمام » فاحضر منها جانبا من « الطماطم »

وجرى الحديث طويلا ، ثم قدم « الشاى » وهو افضل ما يقدم الى الضيف فى الصحراء ، وله عندهم مكانة واى مكانة

وحدث ان كان السيد المغازى مشغولا بالحديث مع السيد احمد السنوسى ، وكان يشير بيده اليمنى ، فلما قدمت اليه اكواب الشاى مد يده اليسرى ليمسك بكوبة منها ولكن الخادم استرد « الصينية »

ثم عاود الخادم تقديم الشاى اليه ، وكان هو مشغولا بالحديث ويده اليمنى تصاحب بالاشارات حديثه ، فمد يده اليسرى مرة اخرى ، وتراجع الخادم ، وتكرر الامر ثلاث مرات

وقال له السيد السنوسى :

— عليك « الزردة » !.

— وما هى الزردة ؟

— عقوبة توقع على من يخل بتقاليد الشاى ، وذلك ان يقدم الشاى الى جميع من بالمجلس !

وسقط فى يد السيد المغازى ، فمن اين نجىء بالشاى فى هذا المكان .. ثم ضحك وقال :

— لقد احضرنا لكم صناديق من الشاى فخذوها تكفيرا عن هذا الذنب !



السنوسى الكبير

ذلك هو أبرز شخصيات الأسرة السنوسية ، السيد أحمد الشريف ، الملقب بالسنوسى الكبير ، وقد ولاه السلطان محمد رشاد الخامس إمارة طرابلس ، فجاهد ايطاليا فيها قبل الحرب الماضية ، وفى خلالها ، وقد توفى هذا البطل فى مكة المكرمة

رسالة من السنوسي

الى اليمين صورة الرسالة الخاصة التى بعث بها السيد أحمد الشريف السنوسى ومعها خمسة جنيهات الى صديقه الفلكى المصرى الشيخ على صالح الاسيوطى ، ليرسل الى سيادته (استخراجاً) ونسخة من نتيجته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
من عبد ربه خادم الاسلام احمد الشريف السنوسى . الى حضرة صاحب الفضل والتفضيل والاخلاق
الزاهرة الجليلة العالم الامجد والمحقق الاسعد حبيبنا الاعز السيد على صالح الاسيوطى الفلكى
ادام الله اسعاده وبلغه من جميع الخيرات مراده آمين
السلام التام والرضوان الشامل العام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته
وبعد فالسؤال عنكم لا يزال نرجو الله ان تكونوا متمتعين بوافر النعم والعافية التامة
ثم انه يأتيكم صحبة حامل هذا الخطاب ولدنا أحمد العابدين خمسة جنيهات تفضلوا بقبولها
واعذرونا فانها قليلة زهيدة جداً ولكن ان شاء الله ربنا يقدرنا على ما نجملنا معكم
والرجاء من مكارمكم ان ترسلوا لنا استخراجكم لحيث ان الاستخراج الذى ارسلتموه لنا سابقا
ضاع منا ولم نجده وكذلك نسخة من نتيجتكم جزاكم الله افضل الجزاء واثابكم بما تقر
به الاعين يوم الجزاء ولا زلنا داعين لكم بصالح الدعوات فى هذين الحرمين الشريفين
وعلى الله القبول انه اكرم مسئول ودمتم محفوظين والسلام ١٨ رمضان ١٣٤٨



السيد الصديق رضا

هو أحد كبار السنوسيين الذين هاجروا الى مصر فى الزمن الأخير، وكان قد تولى قيادة المجاهدين السنوسيين بعد أسر والده ، وباشر بنفسه كثيراً من الوقائع ، انتصر فيها على الايطاليين

وقد انجب السيد احمد السنوسى ستة من الابناء هم السادة : ابراهيم ومحيى الدين والعربى وعبد الله والزبير وابو القاسم والثلاثة الاخيرون يدرسون العلم فى الازهر الشريف

وكان انجاله يقيمون فى مرسى مطروح وانتقلوا اخيرا الى « ابى رواش » على حدود الصحراء من جهة الهرم

زعيم السنوسيين اليوم

زعيم الاسرة السنوسية اليوم هو السيد ادريس المهدى ، وقد تقلد امارة « برقة » ، وعند ما قدم اليها وجد فريقا من العبيد الذين كانوا مملوكين للسادة السنوسيين قد عاثوا فى الارض فسادا ، ينهبون القوافل ويعتدون على الابرياء ، فاستصدر فتوى بقتلهم جميعا

وفى عهده سعى الى التقرب من الانجليز وفتح طريق مصر للمجاهدين بعد ان ضيق الايطاليون عليهم الخناق ، ثم جرت بينه وبين فريق من رجالات طرابلس عداوات



بطل القرضابية

هو السيد صفى الدين السنوسى المقيم الآن بضيعة له فى مديرية البحيرة بمصر ، وقد اشتهر بمحاربته الايطاليين فى « مصراتة » وانتصاره عليهم فى مواطن كثيرة ، أهمها موقعة القرضابية

وخصومات ليس هنا مكان تفصيلها، فهاجر الى مصر بدعوى الاستشفاء واقام فيها حتى اليوم بجهة ابى رواش

ومن افراد هذه الاسرة الشيد صفى الدين السنوسى الذى حارب الايطاليين فى جهة « مصراتة » وانتصر عليهم فى مواطن كثيرة اشهرها موقعة « القرضابية » وقد سجل فيها بطولة تذكر وكبد الاعداء خسائر فادحة واخذ منهم غنائم كثيرة ، ثم اقام فى مصر بعزبته فى مديرية البحيرة

ومنهم السيد الصديق رضا السنوسى وقد تولى القيادة بعد اسر والده السيد الرضا ، وكان شجاعا لا يبالى بكثرة عدد خصومه ، وباشر كثيرا من المواقع بنفسه . ومضى يجاهد فى سبيل وطنه ، وهاجر اخيرا الى مصر

ولقب « السيد » يطلق فى هذه الاصقاع على السادة السنوسيين وحدهم ، ولايجوز لسواهم ان يلقب به الا اذا منحوه اياه ، وقد كان المجاهد الكبير والشهيد « عمر المختار » يلقب بالسيد

واذا غضب السادة السنوسيون على احد اعلنوا انه « مهجور » ، فلا يقترب منه احد . ولا يكلمه انسان حتى ينال الصفح والغفران

واحة سيوه

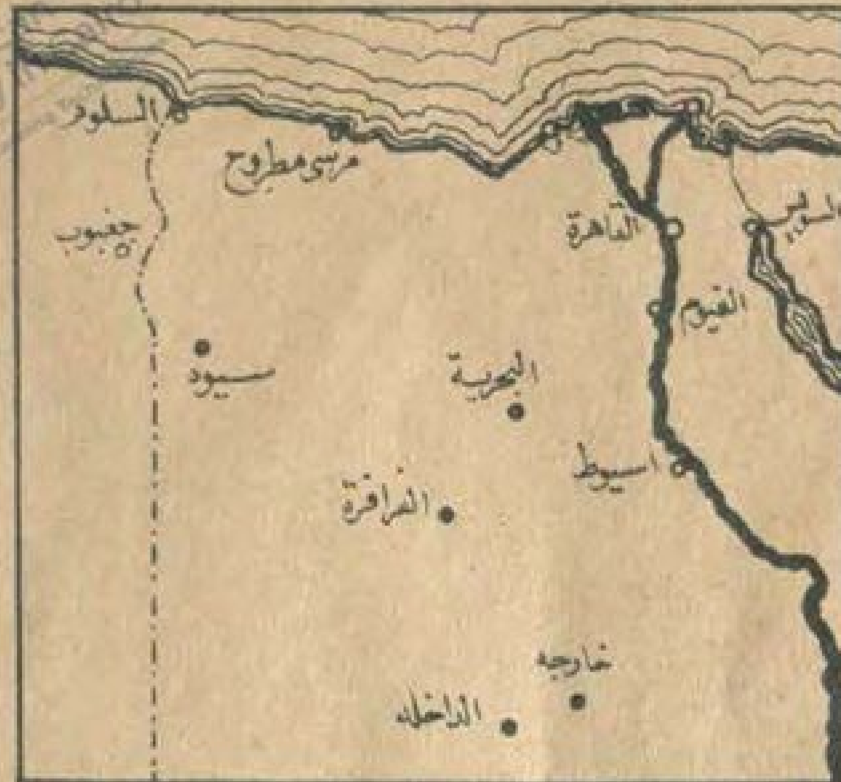
هل تهاجم مصر عن طريقها ؟

رأى
اللواء على صدقى باشا

- الرمال تعطل الآلات الميكانيكية
- العواصف تغير معالم الطرق
- نقل الماء يتعذر فى الصحراء
- الدفاع عن الحدود قوى

رأى
اللواء على أحمد باشا

- الواحات لا تصلح قاعدة للهجوم
- تموين الجنود متعذر فى الصحراء
- الرمال قبور الحملات الميكانيكية الثقيلة
- الجيش المهاجم عرضة للتقسيم والضعف



تبين هذه الخريطة موقع واحة سيوه القريب من ليبيا ، وفى طريقها الى اسيوط تقع الواحات البحرية كذلك ظهر عليها الواحات الأخرى

لم يكن غريباً على الخبراء العسكريين ، أن يوقف الجيش البريطانى الكبير فى مصر هجومه البرى على ليبيا ، مؤثراً أن يترك للايطاليين محاولة الهجوم ، ذلك أن الزحف بقوات ميكانيكية فى الصحراء ، معناه القاء هذه القوات بنفسها الى الهلاك

وقد يعلق الايطاليون أهمية كبيرة على الهجوم على مصر من واحة سيوة ، ولكن فشلهم محقق إن حاولوا ذلك ، فالواقع أن أقوى الحملات الميكانيكية لن تستطيع مواصلة السير فى الصحراء الرملية لأن محركات آلاتها ـ مهما اشتدت قوتها ـ تتعطل بفعل الرمال

ذلك إلى أن العواصف الصحراوية تنقل كثبان الرمل من مكان الى مكان ، فيتعذر على القوة الزاحفة أن تتبين معالم الطريق المرسوم ، كما يتعذر نقل الماء الى الجنود الزاحفين مع شدة حاجتهم اليه فى قيظ الصحراء الشديد

والثابت حتى الآن لدى الخبراء العسكريين من بريطانيين ومصريين أن غزو مصر عن طريق الصحراء لايمكن تحقيقه ، لأن هذه الصحراء حصون طبيعية منيعة تقف سداً فى وجوه المهاجمين ، فضلا عما تتخذ على طول الحدود المصرية من معدات كاملة قوية للدفاع ، كفيلة بأن تصد كل هجوم عليها مهما كان

ومن هذا كان على الايطاليين أن يفكروا طويلا قبل أن يغامروا بالهجوم على مصر من طريق سيوة ، لأنهم لن يستطيعوا قهر الصحراء التى تعترض طريقهم ، فاذا فرضنا جدلا أنهم استطاعوا اجتيازها بمعدات الهجوم الثقيلة ، فلن يستطيعوا الثبات فى وجه القوات الكثيرة السليمة التى ستكر عليهم فتردهم مدحورين

رددت الدوائر العسكرية أخيراً ما أشيع من أن هتلر قد يرجىء هجومه على انجلترا ، ريثما يجرب حليفه موسولينى حظه فى هجوم أفريقى بالجانب الأكبر من قواته التى يحتفظ بها فى ليبيا

ولن يكون أمام موسولينى إن هو حاول الهجوم بقواته هذه على مصر غير طريقين :

أحدهما طريق الساحل الشمالى الطريق العسكرى الطبيعى ـ وأكبر الظن أنه قد يخشى سلوكه خوفا من الاسطول البريطانى الرابض فيه

والآخر هو طريق الصحراء وعبرها من منطقة الواحات وأهمها سيوة المواجهة لجغبوب ـ والمنتظر أن يحاول سلوكه اذا أصر على ذلك الهجوم ، مالم يتيسر له سلوك طريق الشمال

على أن القوات الايطالية إذا سهل عليها أن تصل من جغبوب الى سيوة بوحداتها الميكانيكية ، فانها لن تستطيع اتخاذها قاعدة لمواصلة الهجوم ، إذ ليس فى هذه الواحة ـ ولا فى واحة غيرها ـ مايكفى من الماء خاصة والمؤن عامة لجيش لن يقل عدده عن سبعين ألفاً من المحاربين ، مع تعذر نقل الماء اليهم من مكان بعيد ، يضاف لذلك حرارة الشمس

يضاف الى هذا أن اختراق الصحراء الغربية ـ لا سيما القوات الميكانيكية ـ محفوف بالأخطار ، لاحتمال أن تغوص لثقلها فى الرمال

وينبغى ألا ننسى أن على القوات المهاجمة ، اذا استطاعت الوصول إلى أسيوط ، أن تنقسم الى ثلاثة أقسام ، فيقف القلب لحراسة طريق الدخول ، ويتجه الجناح الأيمن الى أسوان ، والأيسر الى مديريات مصر الأخرى ، وبذلك يسهل ضرب كل جزء منه على حدة ، ويصبح عرضة للفناء من شتى الاغارات عليه ولا سيما من دلتا النيل

بيوت كالحصون

هى هـذه البيوت المتلاصقة فى بلدة « شالى » — عاصمة سيوة — وقد بنيت من قديم على هيئة الحصون والقلاع



البلح والزيت والزيتون ... منابع ثروة مجهولة

للدكتور مأمون عبد السلام

وكيل قسم أمراض النباتات بوزارة الزراعة وعضو نادى الصيد الملكى

- فى سيوه .. قرى كالحصون
- اناس يسكنون المدافن القديمة
- غراب يرشد الاسكندر . وعجل يمنع الوباء !

فى وسط الصحراء الغربية ، بالقرب من حدود ليبيا ، يوجد منخفض عظيم فى الصحراء ، تكثر فيه العيون المتفجرة والبساتين والحقول الناضرة — هذا المنخفض هو واحة سيوة

وتمتاز هذه الواحة عن بقية الواحات المصرية بأن لسكانها لغة خاصة تشبه لغات البربر فى واحة اوجله وبعض مناطق بلاد المغاربة ، مما يدل على الاتحادالعنصرى فى الازمان القديمة

قرى كالحصون

وفى سيوة بلدتان كبيرتان،تسمى كبراهما « شالى » — وهى العاصمة ، والثانية تسمى « اغورمى » . وهناك ضياع متفرقة فى طول الواحة وعرضها ، مثل ضياع الزيتون ، وعين البقر،وميلمول . وخميسة والمراجى ، وشياطة

وكان من عادة اهل سيوة فى العصر







جبل الموتى : كقطعة من الاسفنج بدا جبل الموتى فى سيوة ، لكثرة الحجر التى اتخذت فيه قديماً لدفن الموتى ، واتخذ منها السيويون بيوتاً لهم الآن

مقابر مسكونة : هذه الحجرات التى يسكنها السيويون الآن ، كان الكهنة من قدماء المصريين يدفنون بها موتاهم ، وقد نحتوها فى جبل الموتى بسيوة لهذا الغرض

القديم ، ان يقيموا مساكنهم على ربوة عالية تسمى القارة - وهى كلمة عربية صحيحة معناها المرتفع عن الارض - فتبدو البلدة كأنها حصن من حصون القرون الوسطى ، وهذا هو الواقع لانهم كانوا يحيطونها بسور عظيم له باب واحد يغلق ليلا ، وكان الشبان غير المتزوجين منهم ينامون خارج هذا السور للحراسة ، ولا ينام داخل البلد سوى المتزوجين والاطفال والشيوخ

وبيوت سيوة القديمة مشيدة كلها (بالخرفيش) وهو طين مخلوط - بطبيعته - بالملح ، جمعوه من حفاف الملاحات او البحيرات التى تكثر هناك . وشوارع البلدة مسقفة ضيقة جدا ، لا تسمح فى مواضع كثيرة بمرور اكثر من شخص واحد

ونظرا لسوء الحالة الصحية من جراء هذا ، امرت الحكومة باخلاء هذه البيوت القديمة ، وانشاء مساكن جديدة فى ارض الواحة الفسيحة يتخللها الشمس والهواء

جبل الموتى

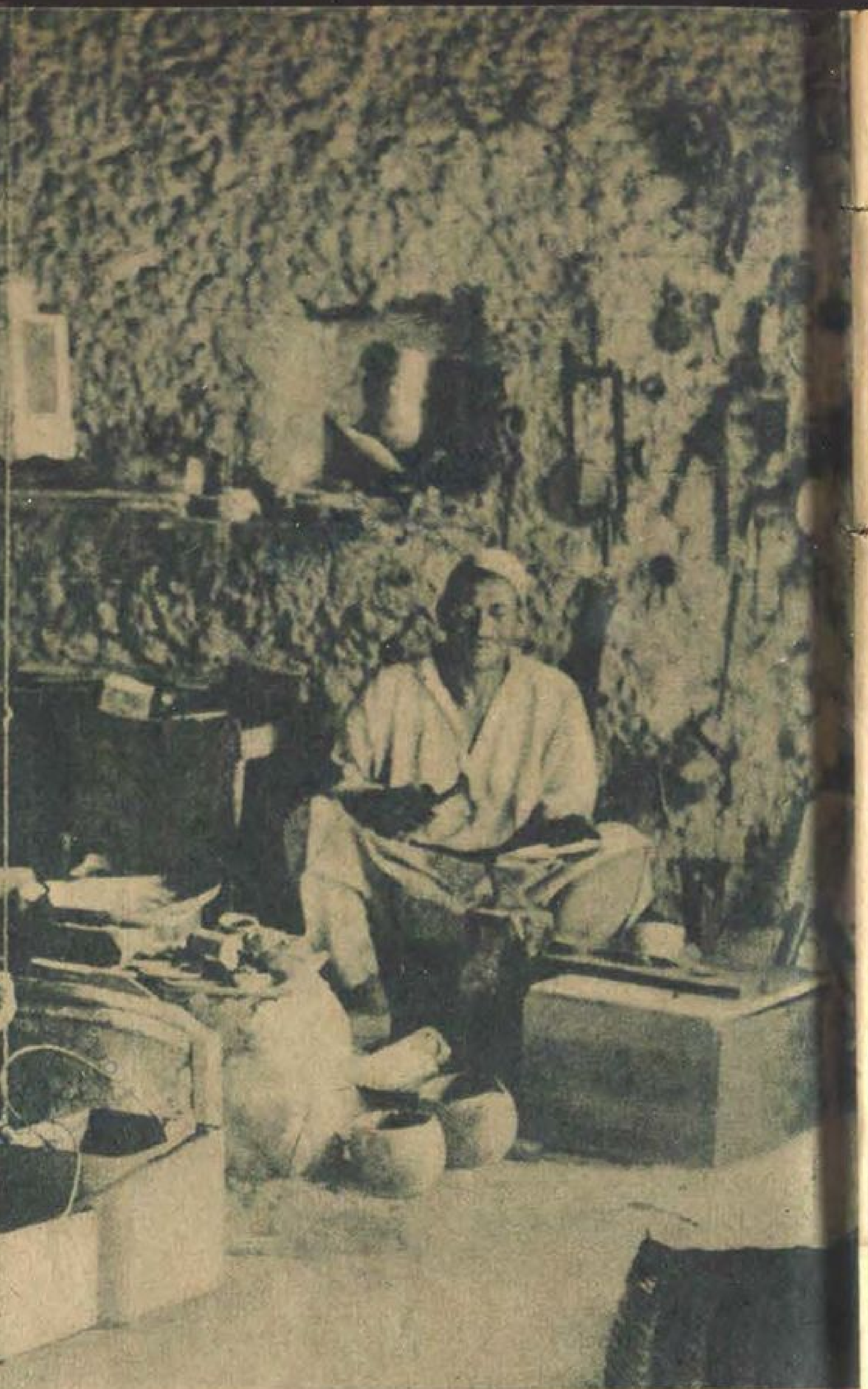
ومن اغرب ما يشاهد فى سيوه جبل الموتى ، وهو تل يبعد نحو كيلو متر تقريبا عن كل من اغورمى وشالى ، وكان الكهنة فى عهد قدماء المصريين يحدثون فيه حجرات صغيرة يضعون فيها توابيت موتاهم ، فاصبح لهذا كقطعة الاسفنج ، لما فيه من آلاف الحجر التى من هذا القبيل . ولاتزال النقوش المصرية القديمة واضحة تماما فى بعضها . ويستعمل بعض الاهالى الآن حجرات الموتى الكبيرة لسكناهم - وفى اسفل جبل الموتى عين ماء متفجرة عذبة

وقد شيد انجليزى اسمه هيليار فندقا عند سفح جبل الموتى ينزل به من يفد على هناك من السياح

مصانع حديثة

وسيوة مشهورة ببلحها وزيتونها ، وفيها ما لا يقل عن ربع مليون نخلة ، ويجمع البلح فى شهر سبتمبر ، وينشر فى مسطاحين كبيرين ، ثم يوضع فى غرارات او عجول من سعف النخل او فى اوان مختلفة من الصفيح والفخار . وكان لاهل سيوة رجالا ونساء - ولع عظيم بشرب عرقى البلح ، واللاقبى وهو العصير المتخمر الذى تفرزه





مخترع بحاثة : ذلك هو السنوسى دو وم الذى اشتهر بين مواطنيه فى سيوة بمقدرته على صياغة الحلى والنظارات وتحويل السيارات الى وابورات طحين ، وهذا هو فى مصنع أبحاثه الطريف



زجالوية هؤلاء الثلاثة من « الزجالين » — أى الفلاحين فى واحة سيوة — وكبارهم هناك يرتدون ثيابا من صوف الغنم أشبه الركائب ، وهم جميعاً أحسن حالا فى المعيشة والأجر من فلاحى وادى النيل

النخلة من خدش يحدثونه فى قمتها ، ولكن الحكومة حرمت عليهم ذلك وفرضت عقوبة شديدة على من يعود لمثل هذا الصنيع

وفى سيوة اشجار من الزيتون يقال انها من عهد الرومانيين ، وهناك اربعة انواع من الزيتون بعضها لاعتصار الزيت وبعضها التخليل . وكان السيويون يعتصرون الزيت بالطرق العتيقة وذلك بدش الثمار فى طاحون من الحجر ثم اعتصارها بعصارة من خشب الزيتون .

وقد انشأت وزارة الزراعة بالواحة مصنعا على احدث طراز لتعليمهم الطرق الحديثة لحفظ البلح وتخليل الزيتون واعتصار الزيت منه وقد اثمرت مجهوداتها فأنشئت بالواحة الآن بضعة معامل اهلية لهذه الاغراض ، كما اقبل الاهالى على صنع الزيتون الاسود وتصديره الى الاسكندرية وبقية مدن القطر ، وهو لا يقل جودة عما يرد الينا من بلاد اليونان بل قد يفوقه فى كثير من الاحيان . ويوجد بالواحة خمسة انواع من الرمان ، كما ان بها انواعا قديمة نادرة من الخوخ والكمثرى والبرقوق

عيون سيوه

وفى سيوة عيون عظيمة تخرج كمية كبيرة من المياه ، واشهر هذه العيون عين الجوبة ، وعين جوبيتر آمون ، وعين قريشت . وعين تجزرت

وقد كانت سيوة قديما مأوى لبعوض الملاريا ، لكثرة المياه فيها وركودها ، ولكن



يطحنون الزيتون بهذه الطاحونة اليدوية القديمة ، مضى هذان السيويان يطحنان الزيتون لاستخراج الزيت منه ، على طريقة أجدادهم القدماء

ينشرون البلح بعد أن جمعوا البلح من النخيل المنتشر عندهم فى سيوة ، نشروه على « أبراش » من سعف النخل في مكان فسيح ، تمهيداً لتعبئته بعد أن يجف في قدور أو أكياس

وزارة الصحة انشأت هنالك كثيرا من المصارف ، وطهرت العيون ، وبذا انقطع هذا الداء الوبيل ، على ان اهل سيوه يشكون بالاجماع من الديدان المسماة « اسكارس » وذلك لانهم يأكلون الخضر المسمدة بالروث الآدمى فتنقل اليهم العدوى

مسجد الملك فؤاد

وفى الواحة بضعة مساجد قديمة مشيدة باللبن — الطوب الاخضر — ولها مآذن تشبه مداخن المصانع ، واكبرها المسجد العتيق وهو اقدم مسجد فى الواحة . والمعتقد ان الاسلام لم يدخل سيوة الا بعد الحرب الهلالية

وقد شيد المغفور له الملك فؤاد مسجدا عظيما فى سيوة يعتبر درة الصحراء الغربية وقد سمى باسمه الكريم

وكان للسنوسيين اكبر الفضل فى نشر التعاليم الدينية بين اهالى الواحة فيما مضى ، فقد شيدوا بها كثيرا من الزوايا لهذا الغرض . اما الآن فتقوم الحكومة المصرية بهذه المهمة ، بواسطة واعظ تقى من علماء الازهر ، اصله من الصعيد ، وبواسطة المدارس الاولية التى انشأتها هناك

معبد جوبتير آمون

هذا ، وقد كانت لسيوة منذ العهد القديم شهرة دينية عالمية ، لوجود معبد جوبتير آمون فيها ، وكان ميناؤها كما هو الحال



« ناطور » سيوى : هو لوح خشبي مستدير أقامه بعض الفلاحين فى سيوة فوق نخيله ، بعد أن رسم عليه وجه آدمى ، وكتب حوله : « أنظر لى ولا تنظر الى الزرع » ليق زرعه شر الحاسدين



حذاء نسائى : ذلك هو الحذاء الذى تستعمله نساء سيوه ، وهو من الج... المراكشى الناعمة ، المزركش بمختلف الرسوم ، ويشبه ... حد ما « المركوب » المستعمل فى الصعيد



حمار على نخلة : ليس حماراً حياً ، ولكنه رأس حمار نفق فى واحة سيوة فاتخذه صاحبه تميمة علقها على إحدى نخلاته ، اعتقاداً بأن ذلك يقيها شر العين



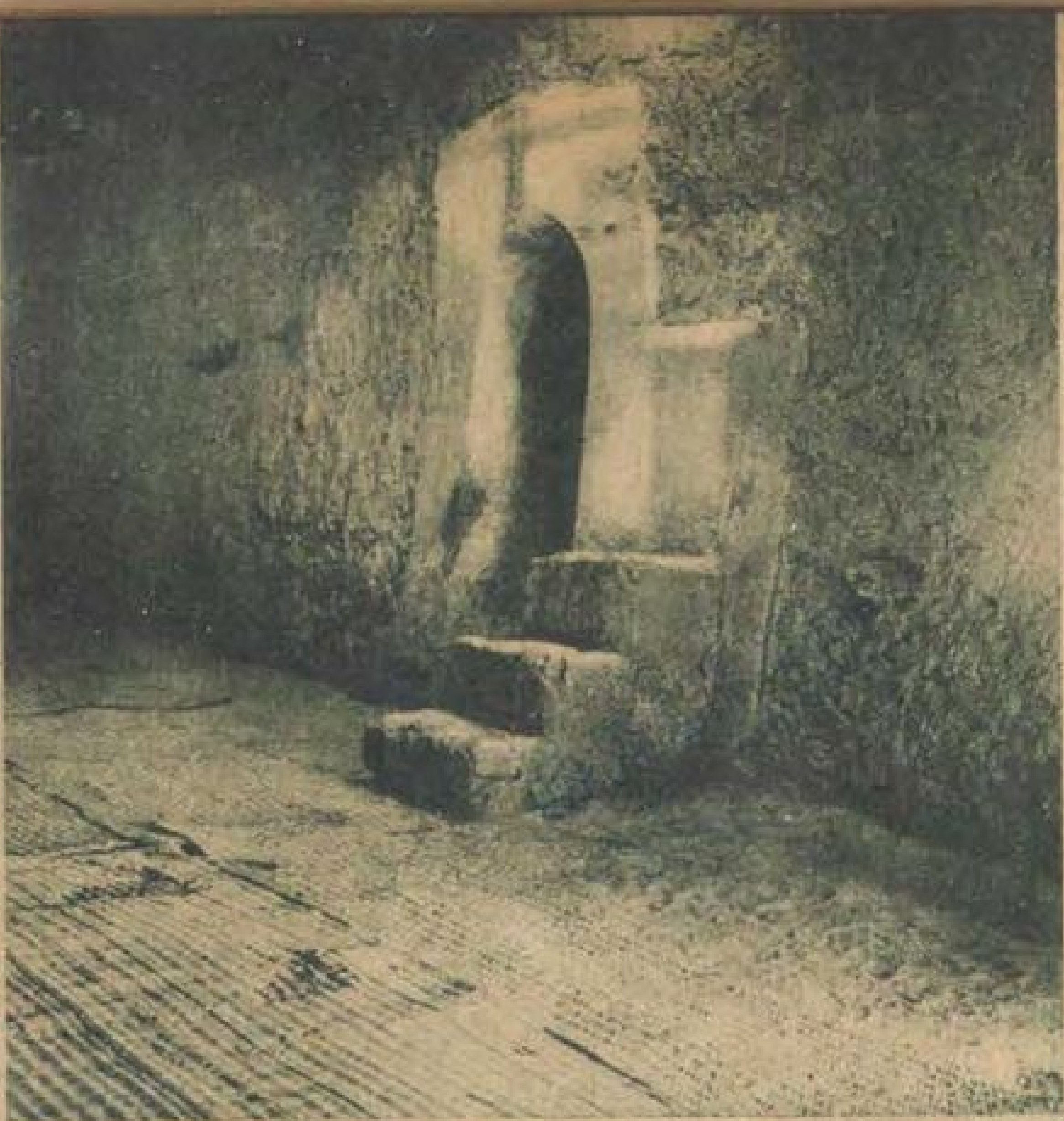
برلمان أهلى ! تحت هذه السقيفة يجتمع زعماء الأهالى فى بلدة « آغورمي » بواحة سيوة ، حيث يتشاورون فيما لديهم من مهام الأمور ، ويعالجون حل ما يعرض للاهالى من مشكلات

اليوم بالريتونيوم او مرسى مطروح ، وما يزال الزوار ، من سكان الصحراء الغربية وغيرها ، يحجون اليها ليستبدلوا بشعيرهم بلحها كما كان اجدادهم الاقدمون يفعلون وقد قصدها الاسكندر الاكبر المقدونى ، وكاد يضل فى الصحراء لولا ان انقذه غراب استدل به على مكانها . وقد اندثر هذا المعبد ولم يبق منه الا بضعة احجار ، اذ هدم واستعملت حجارته فى بناء مركز الحكومة فى عهد عباس الاول

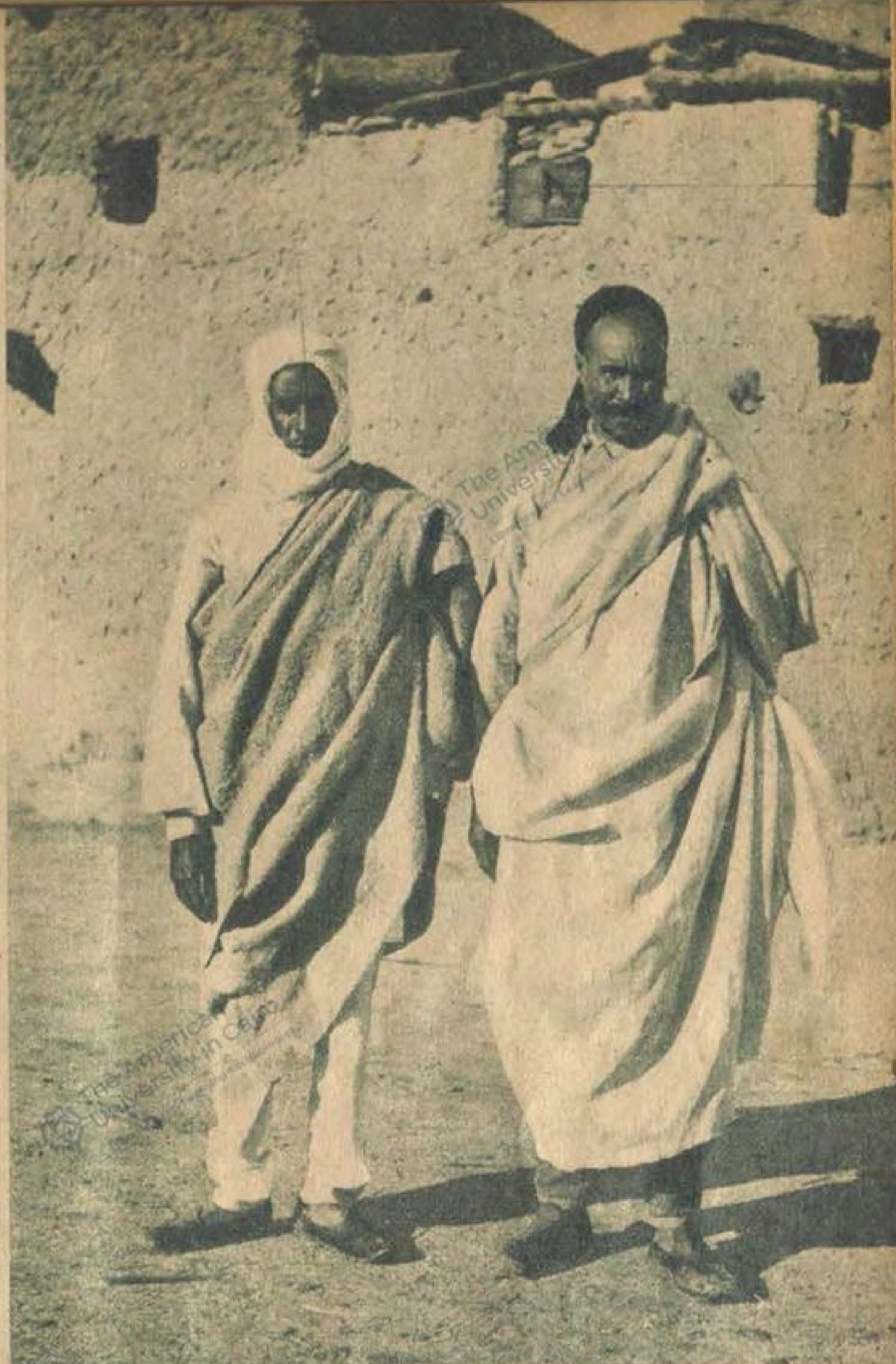
الفلاحون فى سيوه

ويسمى الفلاح فى سيوة (زجال) — وهو احسن حالا بكثير فى معيشته واجره من فلاح وادى النيل ، وهو يلبس جبة قصيرة من صوف الغنم تشبه الزكيبة ولا يمشى الفلاح الا وفى يده الآلة المسماة (جسانة) ليستخدمها فى قطع الحشائش وتقليم النخل وشتى الاعمال الزراعية . ولا توجد محاريث بسيوة على الاطلاق لانهم يحفرون الارض — بدلا من حرثها — الى عمق خمسين سنتيمترا بفاس كبيرة تسمى « الطوربة »

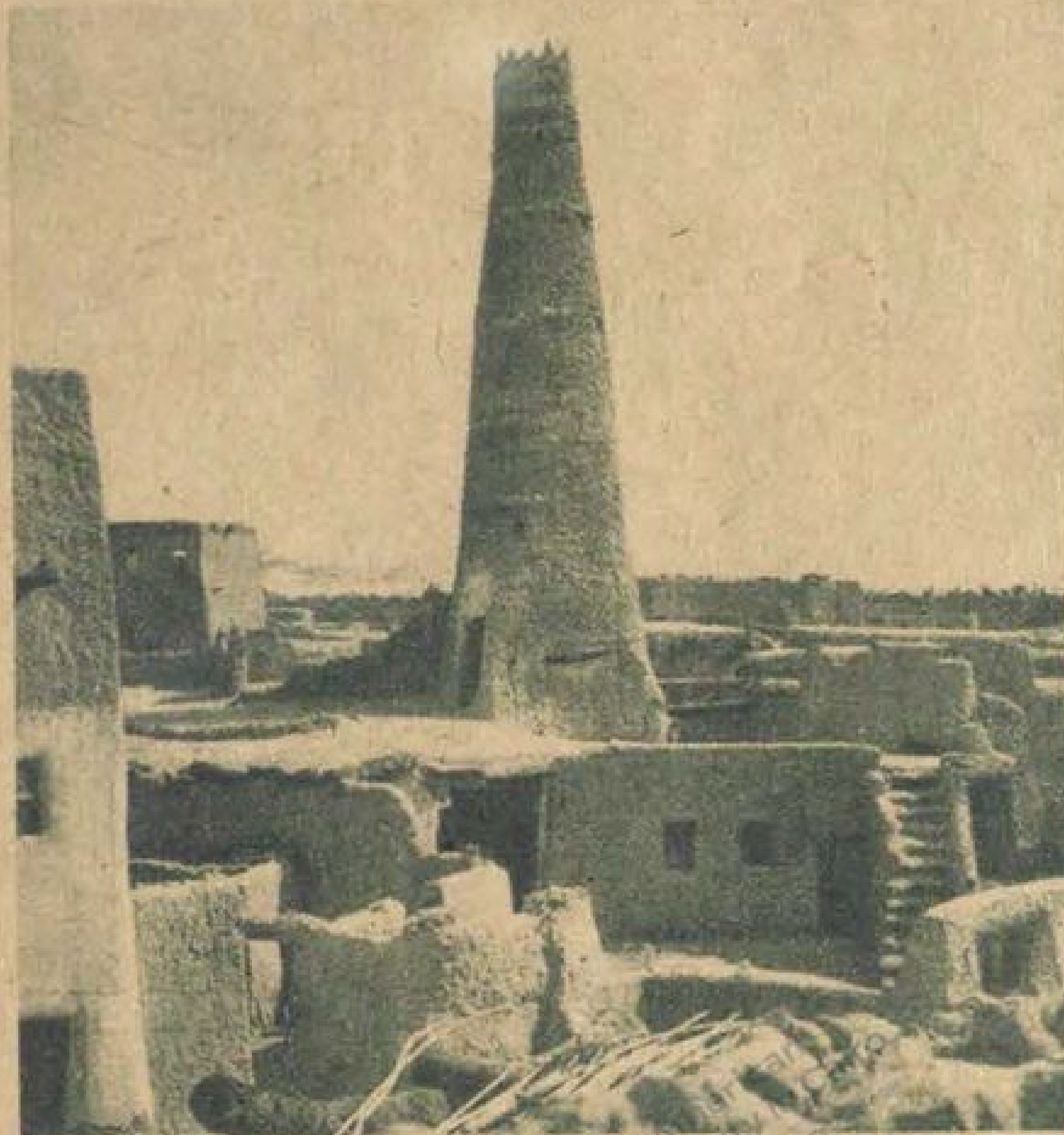
ويلبس النساء فى سيوة جلبابا فضفاضا له اكمام مدلاة متسعة كان يصنع فى بلدة كرداسة بجوار الهرم ، ويلبسن سروالا مطرزا بالحرير المختلف الالوان من اسفله، ويتزين بالدمالج والاقراط والخواتم، وبطوق فضى كبير فى الرقبة يصل وزنه احيانا الى نصف اقة ويلبسن احذية من الجلد



زاوية سنوسية هى احدى الزوايا التى أقامها السنوسيون فى عزبة الزيتون بسيوة، لتأدية الصلاة، وتعليم الاهالى قواعد الاسلام ، وقد بدا منبرها القصير المتخذ على هيئة السلم



زائران لسيوة هما رجلان من أهالى واحة « أوجلة » فى ليبيا الايطالية ، يمتان بصلة القربى الى بعض أهالى سيوة ، وهذان هما أمام منزل أقربائهما فيها ، فى أثناء زيارتهما لهم منذ سنين



أول مسجد بسيوة ذلك هو المسجد القديم ، الذى بنى فى سيوة لأول عهدها بالاسلام ، وهو قائم حتى اليوم فى عاصمتها ، ومئذنته تشبه المدخنة

المراكشى الناعم الجميل الأحمر والاصفر المزركش بالحرير برسوم مختلفة

عجل يمنع الوباء !

والسيويون متدينون جدا ، حريصون على تأدية الفرائض الشرعية ، وتندر الجرائم بينهم ، ولهم ايمان راسخ بالاولياء خصوصا وليهم المختار الشيخ سليمان، ومقامه بجوار مسجد الملك فؤاد ولا يقسمون الا به

على انهم كذلك يعتقدون نفع التمائم والتعاويذ والاحجبة ، ويحملها الرجال والنساء والاطفال على السواء ويضعونها على منازلهم وفى مزارعهم اتقاء للعين ، فتراهم يعلقون راس حمار او راس خروف او (برمة) مقلوبة او لوحة مرسوم عليها شكل راس آدمى ومكتوب عليها (انظر لى ولا تنظر للزرع)

ويظهر ان عبادة العجل ابيس قديما لها اثر بينهم الى اليوم ، فقد حدث وقت انتشار الحمى الاسبانيولية ان مات نحو نصف سكان الواحة ، فاشتركوا جميعا فى شراء عجل وزينوه ، ومشوا به فى كافة انحاء البلد بموكب عظيم ، وهم يدقون الطبول والدفوف ويتلون الادعية الى ان وصلوا الى مقام الشيخ سليمان ، وهناك نحروه وقسموه قطعا بعدد سكان الواحة لياكلوه نيئا اعتقادا منهم بأن ذلك يزيل الوباء . ولم ير مأمور الواحة المصرى بدا من مشاركتهم هذا العمل مراعاة للشعور العام

انتهى

تسقى الورد ←

قالت الآنسة فوقية صغرى كريمات اسماعيل تيمور بك : « انى أحب الورد ، وأحرص — كما عودنى أبى — على العناية بشجيراته المبثة فى حديقة الدار ، ومن أحب أعمالى اليومية الى نفسى ، أن أطوف بتلك الشجيرات المحبوبة ، لأتفقدها وأتعهدها بالماء

رياضتى ركوب العجلة ↑

ثم استطردت قائلة : « انى مدينة لأبى بصحتى ، فقد أنشأنى منذ حداثتى ميالة الى الرياضة ، فانتفعت بممارسة أنواعها المختلفة ، وأجدت الكثير منها ، ولئن كان يسعدنى أن أقوم بقيادة سيارتى بنفسى ، فكثيراً ما أطوف حديقة الدار ممتطية عجلتى »

فوقية التيمورية تقول :

أبى .. معلمى الاول ..

فى قصره بالحلمية الجديدة ، يقيم اسماعيل تيمور بك الامين الاول بالنيابة مع أسرته الكريمة . وقد زارته « الاثنين » وهنأته بمنصبه الجديد ، وظفرت بالحديث المصور المنشور على هذه الصفحات ، من صغرى كريماته الآنسة فوقية التيمورية





يقرأ لها شعر عمته

وتحدثت الآنسة فوقية عن والدها قائلة : « ما أسعدنى إذ أجلس الى والدى فى مكتبته الخاصة الزاخرة بشتى المؤلفات القيمة ، فأستمع الى ما يتخير منها للمطالعة » وهذا هو يعيد عليها قراءة أشعار بديعة لعمته الأديبة المعروفة المرحومة عائشة التيمورية ، كانت قد أثبتتها في « ألبوم الأقاصيص »

والد ومعلم

وأعقبت قائلة : « وكلما تيسر لوالدى أن يجلس إلي يحدثنى فى شتى الموضوعات بحنان الوالد ولباقة المعلم ، حريصاً على أن يزودنى فى كل جلسة بجديد من ثقافته الواسعة ، وتجاريبه المفيدة ، بأسلوب مشوق جذاب أطمئن اليه كثيراً



تجود بكوبة دم

إنها إحدى المتطوعات فى جمعية الهلال الأحمر ، وقد أسلمت ذراعها الى القائمقام الدكتور أحمد عبد النبي بك ، راضية مطمئنة ، فأخذ يملأ من دمها كوبة ، ليسعف به أحد الجنود الجرحى عند اللزوم

هيّا .. جُودى بكوبَة دَمْ

تبعث الحياة فى الجريح الهالك



تنقذ بدمها جنديا

فى سماحة واطمئنان جلست السيدة سنية هانم عمر ، ربيبة المرحوم توفيق نسيم باشا ، والمتطوعة فى الهلال الأحمر ، حيث أخذ القائمقام الدكتور أحمد عبد النبي بك ، ينقل الدم من ذراعها الى ذراع جندى مصرى ، لانقاذ حياته من خطر محقق ،

هى مأثرة جديدة لفتياتنا الراقيات ، المتطوعات المخدمة فى جمعية الهلال الاحمر فقد استجاب ثمانون فتاة منهن لنداء ادارة الخدمات الطبية بالجيش المصرى ، وابدين استعدادهن لنقل ما يمكن نقله من دمائهن ليسعف به من يستنزف الجهاد دماءهم من الجنود

وقد فحص القائمقام الدكتور احمد عبد النبى بك مساعد مدير الخدمات الطبية دماء هؤلاء الفتيات ، فثبتت صلاحية اثنتين وخمسين منهن لعملية نقل الدم المطلوبة

ويشترط فى الدم المنقول ان يكون من فصيلة دم المنقول اليه ، جريحا كان او مريضا ولهذا قام الدكتور يوسف بهجت عبدوش الضابط بالمستشفى الحربى بفحص دماء الجنود ، واعطى كلا منهم شارة نحاسية تثبت فيها احدى الفصائل الاربع التى منها دمه ، ليسعف فى الحال عند الاقتضاء

وفى بعض الاحيان يضطر الاطباء آلى اسعاف الجرحى المشرفين على الهلاك بالدم الذى يتيسر لهم حينذاك وان كان صاحبه مريضا ، ثم يعالجون هؤلاء الجنود بعد زوال الخطر عنهم ؛ من الامراض التى اصيبوا بها من الدم المنقول

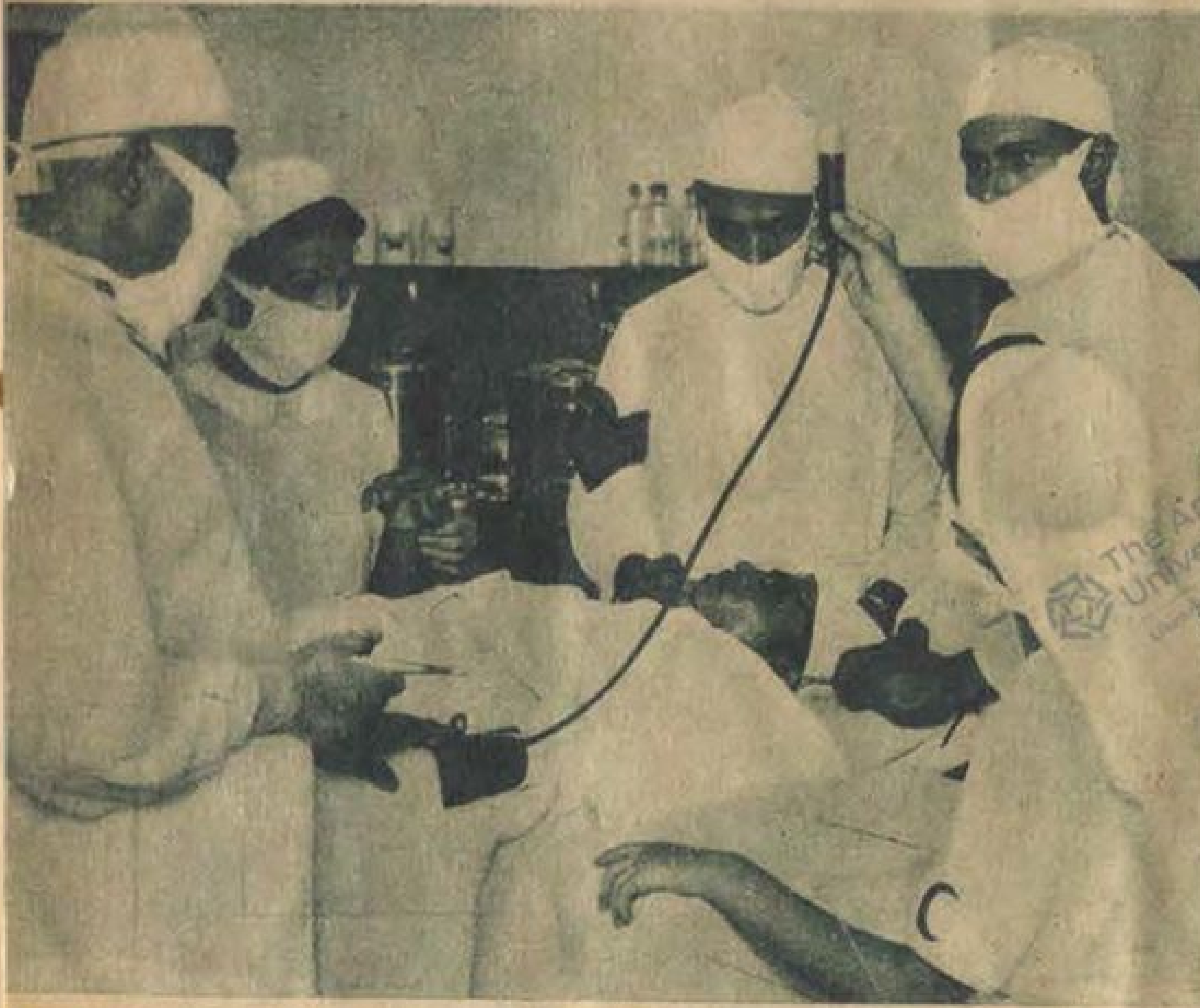
ويحتوى جسم الانسان على ستة التار من الدماء ، تعتبر اربعة منها ضرورية للحياة وقد ينقل الدم من انسان واحد اكثر من مرة ، ولكن على ان تكون هناك فترة بين كل مرتين لا تقل عن عشرة ايام ، يستريح فيها المنقول دمه ، ويسترد ما فقد من دمه فى المرة السابقة . وكثيرا ما تكفى كوبة لبن او ماء ، او بصلة لتعويض الدم المفقود

وينقل الدم مباشرة من ذراع المتطوع الى ذراع الجريح او المريض ، ونظرا لتعذر هذا فى الميادين الحربية ، عنيت ادارات الجيوش بحفظ الدم المراد نقله فى انابيب خاصة بعد جعل كل فصيلة على حدة . ولدى الجيش المصرى اربعة مستودعات لهذه الانابيب فى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس ، ولكن امكنتها من الاسرار العسكرية التى لا يعرفها غير المختصين ، اذ هى من الاهداف التى يجتهد فى اصابتها الاعداء



دم نقى محفوظ

تلك هى الثلاجة الخاصة التى يحفظ بها الدم بعد أخذه من المتطوعات ، ووضعه فى زجاجات — كل فصيلة على حدة — لينتفع به عند اللزوم فى انقاذ حياة الجرحى أو المرضى من الجنود



الدم ينقذه من الهلاك

هو أحد الجنود المصريين ، اقتضت حالته الصحية أن ينقل اليه جزء من الدم الصحيح ، فأخذ القائمقام الدكتور أحمد عبد النبي بك ، فى نقله اليه من أنبوبة خاصه حفظ بها

بالدماء نجود

فى اغتباط وسرور ، وقفت هاته الفتيات ، كاشفات عن أذرعتهن ، وكأن لسان حالهن يقول : « هاكم أذرعتنا ، اننا بالدماء نجود ، فى سبيل المجاهدين الأبرار »





وزير مصرى من عرب الحجاز

قد يعرف أكثر القراء معالى عبد المجيد ابراهيم بك وزير الدولة الحالى نائبا محترما ، اشتهر قبل توليه الوزارة بمواقفه تحت قبة البرلمان

ولكن لا يعرف كثير من القراء ان معاليه يعد من أبرع رجال القانون كما يعد من مهرة الفرسان ، وخيرة الرماة والسباحين ؟

لقد تلقى دراسته الابتدائية فى أسيوط ، مع شقيقه الأكبر خليل ابراهيم بك عضو مجلس الشيوخ ، وشقيقهما الاصغر الاستاذ عبد الحميد ابراهيم ، أحد كبار موظفى وزارة الشئون الاجتماعية الآن

ذكريات مدرسية

وقد تحدث معاليه عن ذكرياته الدراسية ، قال :

« فى أثناء دراستى الثانوية بالمدرسة الخديوية ، ألفت مع زميلى : صبحى نجاتى ، وراشد رستم ، جمعية للطلبة ، وأصدرنا مجلة مدرسية تولى أولهما الاشراف على اصدارها

« ولم تكن الحكومة حتى ذلك الحين ، تحتفل برأس العام الهجرى الاحتفال اللائق به ، فأخذنا ندعو الى اتخاذه عيدا رسميا للدولة ، وعقدنا لهذا الغرض اجتماعا تمهيديا بدار التمثيل العربى ، ووقع الاختيار على لتمثيل المدارس الثانوية فيه ، فألقيت كلمة عنوانها « الجهاد فى الاسلام »

مصرى فى فرنسا

الطالب عبد المجيد ابراهيم صالح ، فى أثناء دراسته الحقوق بجامعة مونبلييه بفرنسا ، وقد غطى رأسه بقبعة وخوذة من لون المعطف الذى يرتديه ، واستند بيمناه الى عصاه ، ممسكا بالأخرى بعض الأوراق

« وفى العام التالى ، عقدنا اجتماعا آخر فى (نبيلوت باسك) فأخذ مكانى فى القاء كلمة المدارس الثانوية الطالب النجيب حفنى محمود

« واستجابت الحكومة بعد ذلك لدعوتنا وقررت اعتبار رأس السنة الهجرية من أعياد الدولة الرسمية

« ولما طالبت البلاد بالدستور فى عهد الخديو عباس ، ونشط الحزب الوطنى لجمع التوقيعات على عرائض المطالبة به ، عقد الطلبة اجتماعا كبيرا انتهى بانتدابى والزميل امام واكد لبث الدعوة للدستور بين الجمهور

« وكان أن طبعنا فى جريدة الدستور التى كان يصدرها الاستاذ محمد فريد وجدى ، مئات الآلاف من بطاقات كتب فى كل منها (عند مرور سمو الخديو ، اهتفوا ليحى الدستور) ثم انتهزنا فرصة الاحتفال بالمحمل ، وطفنا فى عربة بالجماهير المحتشدة لتحية موكب الخديو ، قبل مروره بخمس دقائق ، حيث أخذنا فى توزيع البطاقات المذكورة

« وفعلا لم يكد موكب الخديو يسير فى طريقه حتى تعالى الهتاف بحياة الدستور ، ثم تألفت مظاهرة كبرى من الطلبة والشعب عقب الاحتفال قصدت الى عابدين وهى تهتف للدستور

وفى سنة ١٩١٢ التحق معاليه بجامعة مونبلييه فى فرنسا ، وعاد الى الوطن بعد أن أتم دراسة الحقوق ، ثم اشترك فى الحركة الوطنية منذ بدايتها

أما اجادته الفروسية والرماية والسباحة فقد جاءته بحكم انتساب أسرته الكبيرة الى قبيلة بنى سليم الحجازية ، التى وفد بعض أفرادها الى مصر منذ ستة قرون ، ونزلوا فى أسيوط وما حولها ، ثم أطلق اسم القبيلة على بلدة الساحل ، التى أقام بها أجداده ، فسميت ساحل سليم ، ومن تقاليد هذه القبيلة أن يتعلم شبابها تلك الرياضات الثلاث ، ويحذقوها

وقد اشتهر بنو سليم فى عهد خالد بن الوليد اذ كانوا من أبرز فرسانه وجنوده فى غزواته الكثيرة الموفقة ، وكانت خيلهم أشهر الخيل

ولاسرة معاليه ثمانمائة فدان فى بلدة ساحل سليم ، زرعت كلها فاكهة ، وتعد من أكبر الحدائق فى القطر . وكان جده الاكبر أبو زيد أغا « قومندانا » حاكما لشرق أسيوط فى عهد المغفور له والى مصر محمد على باشا ، ولهذا الجد شقيقان عما : همام بك رئيس مجلس الاحكام ، وسليمان بك الذى كان مديرا لقنا ، وهو والد المرحوم محمود سليمان باشا والد رفعة محمد محمود باشا

مع أولاد معاليه

هذا وقد أنجب معالى الوزير نجلا وخمس فتيات ، وكان نجله حسين يدرس فى انجلترا ، ثم عاد منها لمناسبة الحرب ، حيث التحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول ، وهو شاب رياضى

وقد سألته « الاثنين » عن شعوره نحو تولى والده الوزارة ، فقال :

« لو ان ذلك حدث فى ظروف عادية ، لكان سرورى أكبر من غير شك

أما نادية — صغرى كريمات معالى الوزير — فهى الآن طالبة بمدرسة الاورمان ، وقد أجابت عن مثل هذا السؤال قائلة :

« انى مسرورة كل السرور لانى أصبحت ابنة وزير ، ولكنى مضطرة بسبب ذلك الى انفاق كل ما ادخرته من مصروفى الخاص فى شراء هدية أقدمها الى والدى الوزير »

تلهو مع ضيفتها

فى حديقة دار وزير الدولة معالى عبد المجيد ابراهيم بك ، وقفت كريمته الصغرى الآنسة نادية ، تلهو بسق الزرع ، مع ضيفتها — كريمة خال والدتها — المرحوم عبد الرحمن رضا باشا



عربى أصيل

إنه الشيخ العربى الجليل ابراهيم صالح بك — والد معالى وزير الدولة عبد المجيد ابراهيم بك — وقد امتطى فرسه ، وتقلد سيفه ، أمام داره بساحل سليم



فى مؤتمر الامتيازات

تلك هى إحدى جلسات مؤتمر الامتيازات فى بودابست ، وقد جلس فى وسط الصف الأول « معالى » عبد المجيد ابراهيم بك الذى مثل البرلمان المصرى فيه مع بعض حضرات زملائه إذ ذاك من الشيوخ والنواب المصريين المحترمين

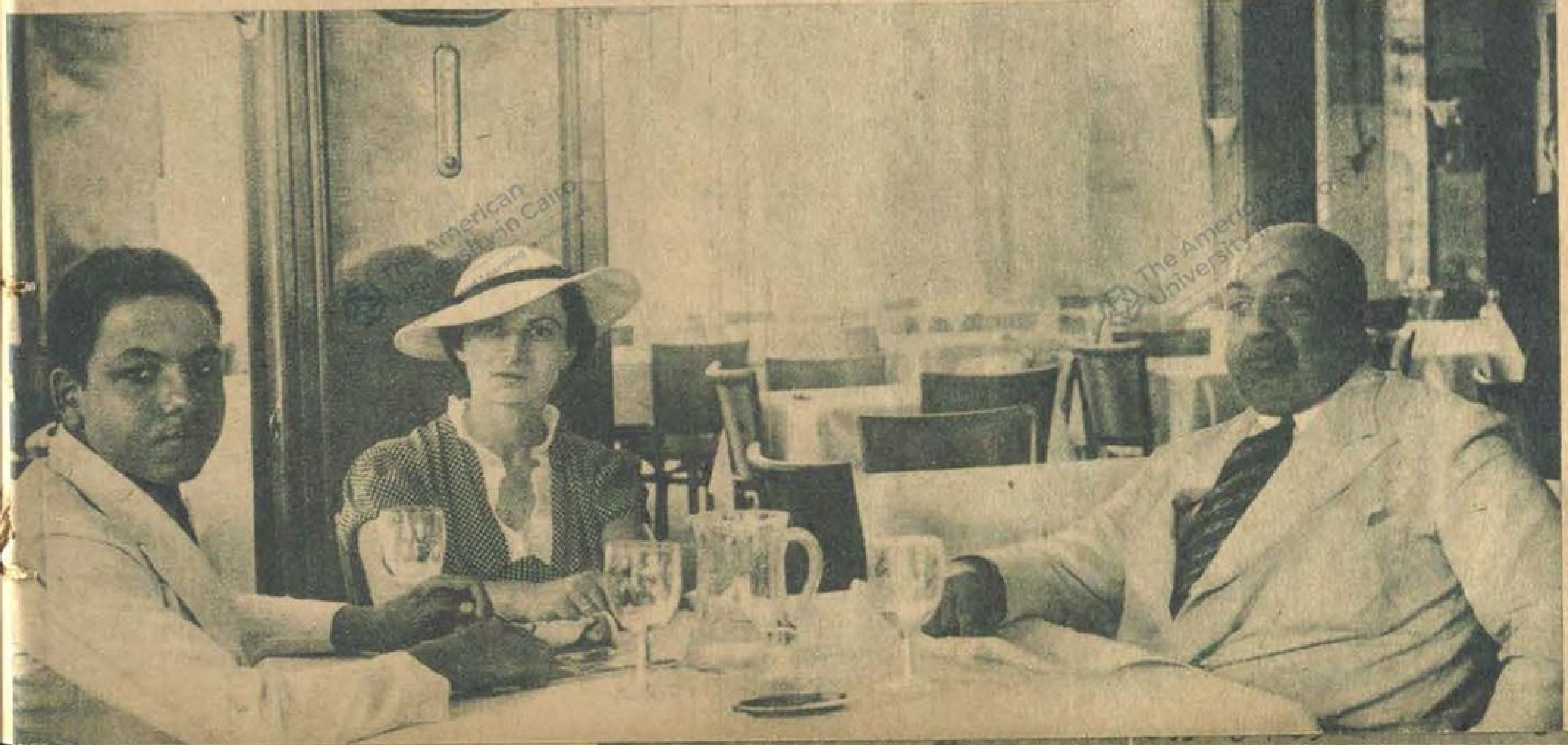


تلميذ ابتدائى

ذلك هو معالى عبد المجيد ابراهيم بك ـ وزير الدولة ـ حين كان فى التاسعة من عمره ، يتلقى دروسه الابتدائية فى أسيوط ، وقد تجلى فى وجهه نفس الجد الذى يتجلى فيه الآن

غداء فى بودابست

فى أحد المطاعم الكبيرة ببودابست ، جلس النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح بك ـ معالى وزير الدولة الآن ـ ليتناول الغداء مع نجله حسين واحدى كرائم السيدات الأوربيات



من "الزبالة" يستخرجون الذهب!



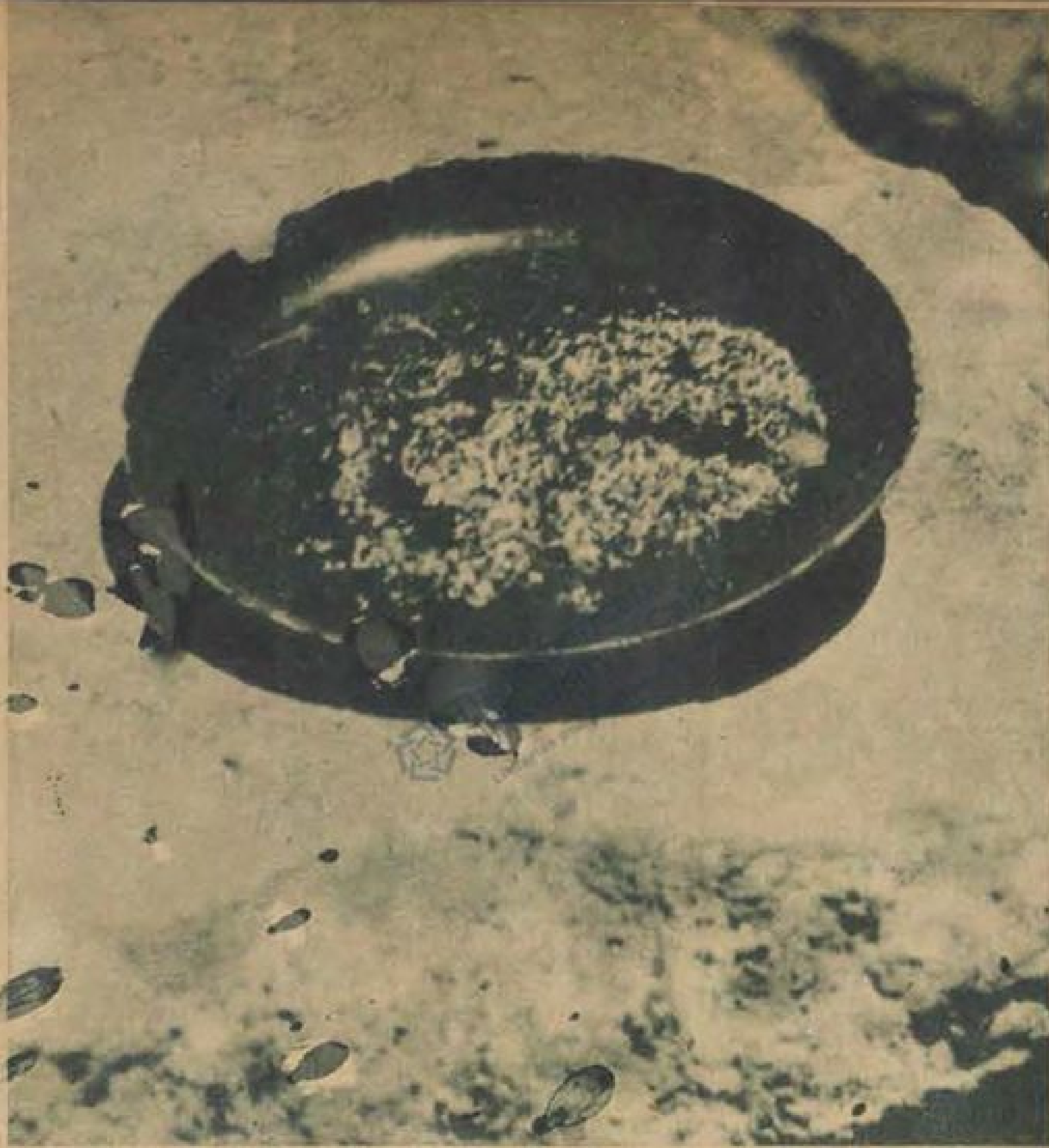
(١)

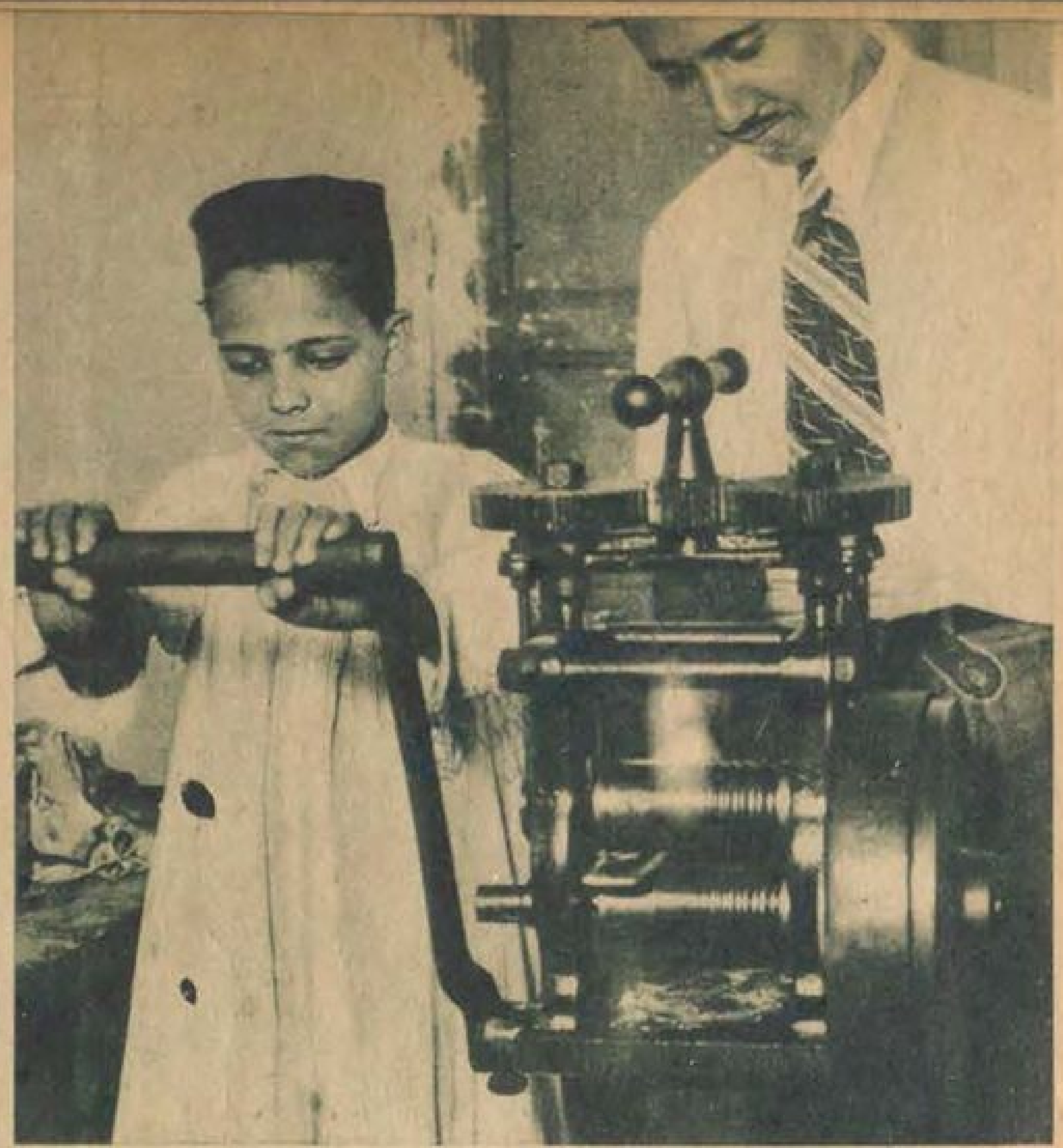
(٢)

لم يخطىء أجدادنا حين قالوا فى أمثالهم : « رب جوهرة فى مزبلة » ففى كل مكان تقوم فيه حوانيت الصاغة الآن ، يوجد تجار اختصوا بشراء « زبالة » هذه الحوانيت ، ثم استخراج الذهب منها وبيعه الى الصاغة . وفيما يلى تبين « الاثنين » ـ بالصور ـ كيف يتسرب الذهب الى زبالة دور الصياغة ، وكيف يستخرجه بعد ذلك ـ بطرقهم الخاصة ـ أولئك التجار

(١) يخزنون الزبالة ها قد انتهى يوم العمل فى حانوت أحد الصاغة ، فأخذ بعض عماله فى كنسه ، ثم وضعوا الكناسة فى صفيحة ريثما ينقلونها الى الاكياس التى تحفظ فيها بالمخزن ، حيث يفحصها الذين يرغبون فى شرائها ، ثم يستخرجون الذهب منها بعد ابتياعها

(٢) يغسل التراب ! بعد أن طحن التراب الذهبي الذى خلص له من كناسة الصياغ ، عمد الى وضعه في أوعية كبيرة ، حيث يغسله جيداً بالماء ، ثم يروقه بمنخل خاص بضع مرات ، ليحتفظ بالرواسب اللزجة فى وعاء خاص ، ويستخرج منها الذهب المطلوب





يرقق الذهب

إنه أحد الصياغ يشرف على عملية ترقيق الذهب فى حانوته ، حيث تقوم بها هذه الآلة التى يديرها أحد « صبيانه » . وفى أثناء هذه العملية تتساقط ذرات من الذهب المرقق على قاعدة الآلة ، ثم على الارض حيث تختلط بالتراب

ذرات ذهبية

هذه الذرات الذهبية النقية مع بعض القطع الذهبية الصغيرة التى سقطت فيها سهواً من الصياغ هى التى حصل عليها تاجر الكناسة .. ولا شك فى أن الثمن الذى يحصل عليه ببيعها ، مما يزيده إقبالا على شراء كناسة الصياغ

من الصائغ واليه : ها قد انتهى تاجر الكناسة الذهبية من استخراج الذهب منها ، ثم حوله الى سبيكة بوضعه فى فرن داخل وعاء خاص وأخيراً ذهب بهذه السبيكة الى أحد الصياغ الذين اشترى منهم الكناسة ، حيث اشتراها منه بعد تحليلها بسعر الذهب الخام ↓



ذهب فى الماء !

حتى أيدى الصياغ لا تخلو من ذرات الذهب التى تعلق بها حين قيامهم بصياغته . ولهذا يحفظ الماء المتخلف من غسلهم أيديهم عقب ذلك فى خزان خاص ، حيث يستخرجها منه التجار الأخصائيون بطرقهم الخاصة بعد أن يشتروه

ينقش المصوغات

بدقة وعناية ، انهمك هذا الصائغ في نقش إحدى القطع الذهبية المصوغة ، وعملية النقش هذه تغذى أرض حانوت الصائغ وكناسته بكثير من ذرات الذهب التى تتساقط حين إجرائها ، ثم يستخرجها تجار الزبالة بعد ذلك



بطحن الكناسة !

إنه أحد تجار الكناسة المتخلفة عن العمل فى حوانيت الصياغ . وهذا هو بعد اذ اشتراها وحرقها ليذهب ماعلق بها من الورق والخرق ، وضعها فى مطحن كبير يسمى « بمبه » — تمهيداً لاستخراج الذهب منها

نساء فى خدمة البحرية

تحية البحرية

فى قوة البحار وعزمه ، بدت هذه المرأة الانجليزية وهى ترفع يدها بتحية البحرية

فى كل مكان امتدت اليه الحرب أو يحتمل أن تمتد اليه ، تهيأت المرأة للعمل ، فنفضت عنها رداء البيت ، وخرجت من دائرة الاسرة الى الميدان ، ناشرة راية الجهاد . . حتى البحرية وما يكتنفها من أهوال ، وما تتطلب من قوة مراس ، أقبلت النساء فى انجلترا على الانخراط فى سلكها

يتدربن على المشى

انتظمت خطواتهن أثناء الطابور اليومى فى السكلية البحرية بانجلترا ، تمهيداً لانخراطهن فى سلك البحرية الملكية البريطانية



مذكرات

فى الشئون البحرية

فى قاعة المحاضرات الخاصة بالكلية البحرية البريطانية بجنوب انجلترا، انهمكتا بتدوين مذكرات عما يلقيه أحد الاخصائيين فى الشئون البحرية . .

سيجارة قبل الاكل

فى حجرة الطعام الفخمة بالكلية البحرية البريطانية ، يتناول طعامهن البحارة النساء طول مدة تمرينهن على أعمال البحرية . وتراهن وقد جلسن حول المائدة فى انتظار الطعام ، وقد أخذ بعضهن يدخن . .







من اجل الاعانة

كانت قد سرت فى الجو المسرحى اشاعة اهتزت لها أركان الفرقة القومية ، وكادت تقوض دعائمها ، تلك هى ان الحكومة ستقبض يدها عن الفرقة وتحرمها من الاعانة السنوية وقدرها ثلاثة عشر ألف جنيه ، وزاد فى انتشار هذه الاشاعة قرار مجلس الوزراء المتضمن منع أمثال تلك الاعانة لضغط الميزانية وتوفير ما يمكن توفيره منها ..

وأمسكت كل ممثلة وكل ممثل قلبه بيده ، وكانت فترة قاسية فنذر كل منهم للرحمن نذرا

وبعد أيام انكشفت الغمامة ، وتكشفت السحابة عن الاكتفاء بخصم ثلاثة آلاف جنيه من الاعانة ، والابقاء على آلاف عشرة ، فتنفس الممثلون الصعداء — ولو انهم نسوا نذورهم — الا واحدا منهم هو احمد نصار مساعد عام — السكرتير المساعد — فقد نفذ الرجل مشروعه ودعا الى وليمة كبيرة جميع زملائه وزميلاته لمشاركته الابتهاج بتقرير الاعانة العزيزة

وبعد انتهاء الوليمة عاد نصار الى نفسه وجلس يراجع الحسابات — حسابات العزومة — لا الفرقة — فعرف انها تكلفت خمسة جنيهات ونيفا

ساعة ابو عمو

« أبو عمو » هو أحد أبطال فرقة الكسار بل هو ابنها البار الذى لم يفارقها منذ التحق بها على أثر قدومه من الريف

وأبو عمو كغيره من عباد الله يحمل ساعة جيب ، وهى ساعة من ماركة « الحمد لرب مقتدر » ولكنها على كل حال تعطيه الوقت الصحيح دون حاجة الى سؤال الناس .وحمارتك العرجاء .. الى آخر المثل المعروف

وفى منتصف الشهر الماضى صدر الامر العسكرى بتقديم الوقت ساعة ، فما وافت الساعة الحادية عشرة من مساء ١٤ يوليه حتى عمد كل من تظله سماء مصر — ومن بينهم أبو عمو بالطبع — الى ساعته فقدمها

وسارت الامور مع الجميع على ما يرام — الا عمنا أبو عمو !. ذلك انه قرأ الامر العسكرى مثنى وثلاث وعشار ، ففهم منه ان عليه فى الساعة الحادية عشرة (من كل مساء) أن يقدم ساعته! وسارت ساعة أبو عمو على هذا المنوال — أى تتقدم فى كل يوم ساعة فتختلف بذلك عن ساعات الناس جميعا !

ومن ذاك التاريخ لا تمر فترة حتى يشكو أبو عمو لطوب الارض من اختلال ساعات خلق الله !

اقتراح فنى فى سبيل الدفاع الوطنى

المسرح كفيل بانقاذ الفلاحين



للاستاذ عمر جميعى

المخرج بالفرقة القومية

ثبت من الاحصائيات الاخيرة ان حوالى ٨٧٠/٠ ممن تقدموا للخدمة العسكرية لا يصلحون لحمل السلاح . وذلك لضعف بنيتهم واصابة معظمهم بالامراض المنتشرة فى الريف المصرى كالبلهارسيا والانكلستوما والتراكوما وغيرها

ومن دواعى الاسف حقا أن يكون ريفنا المصرى مباءة لهذه الامراض الفتاكة ، التى تشل من القوى العاملة فى مختلف نواحى النشاط

وأظن انه قد آن لنا أن نعمل على انقاذ الفلاح المصرى من براثن هذه الامراض الخبيثة ، وأن نتضافر جميعا لتحريره من عاداته التى أورثها له الجهل ، فنضع حدا لهذه الحال اذا كنا نرغب فى أن يكون لنا جيش قوى برجاله . كثير فى عدده

ولى الشرف بأن أتقدم اليوم الى وزارة الشئون الاجتماعية والصحة العمومية بفكرة لو عنى بدرسها لكان لها أثر فعال فى علاج هذه الحال المحزنة التى يعانيها الفلاح المسكين .

فأنا أعتقد اننا نستطيع أن نتخذ من المسرح وسيلة لكل اصلاح ، فالمسرح مدرسة الشعب ، وهو المنبر الذى يسهل علينا مخاطبة أفراد الامة من فوقه . ولذا أرى أن تعهد الحكومة الى كاتب اجتماعى وطبيب مارس مهنته فى الريف وعاشر أهله وفهم عيوبهم ، فى وضع مسرحيات صغيرة تعالج فيها هذه الامراض ، على أن يساعدهما فى ذلك مخرج مسرحى ليكون تصميمها من وجهة الفن المسرحى صحيحا ، ويستحسن أن تسود هذه المسرحيات الروح المرحة ، ويتجنب فيها الوعظ المقصود ، والارشاد المتكلف ، والدرس المفتعل . فالفرد الجاهل كالطفل المريض ، لا يستسيغ الادوية الا ممزوجة بالحلوى .

واذا ما كتبت الرواية . يختار المخرج والممثلين الصالحين لها ، ويعمل على تدريبهم واخراجها . حتى اذا ما انتهى من اعدادها وتجهيزها . قامت هذه الفرقة برحلات الى الريف المصرى لعرضها أمام أكبر عدد ممكن من الفلاحين وبدون أجر ان أمكن

وفى الامكان اعداد مسرح متنقل فى سيارات كبيرة على غرار ما هو متبع بفرق العرض المتنقلة « السيرك » ولا أظن ان المشروع يحمل خزينة الحكومة نفقات باهظة . ولكنه سيحقق انقاذ الفلاح والترفيه عن جندى عامل يؤدى للامة أجل الخدمات

اللى يخاف من العفريت

محمد كامل – عضو جمعية أنصار التمثيل – منولوجست عليه الكلام . وهو يتمتع بدم خفيف جعله محبوبا من جميع عارفيه وغير عارفيه ، بس يا خسارة يخاف من خياله ! خصوصا فى هذه الايام التى انتشر فيها بساط الظلام

ويتزود محمد كامل ببطارية صغيرة فى جيبه وعصا رفيعة يحملها فى ايديه حتى اذا وصل باب العمارة التى يقطنها فى شبرا مد العصا من بعيد لبعيد كى يفتح بها الباب ، ثم يسلط فى الوقت نفسه البطارية لتنير له السبيل !

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضى ، جلس كامل مع بعض اصدقائه فى القهوة وراحوا يتحدثون عن اللصوص وطرقهم وكيف يهاجمون ضحاياهم فى الظلام

وبعد السهرة قام كامل تحمله سيقان من قش ، بعدما سمع من احاديث جعلته يحمل قلبه بين يديه

ووصل ابو كمال الى منزله ، وبالحركة الاوتوماتيكية المعروفة ، مد العصا الى الباب، وتصادف ان كان « خواجه » سمين خارجا من الباب فى تلك اللحظة فأصاب طرف العصا بطنه فصاح برطانة ظن معها كامل انه أحيط بطائفة من العفاريت واللصوص فى آن واحد

وأدار المعلم كامل ظهره واطلق ساقيه للريح . وظل يعدو معتقدا ان مطارديه يعدون وراءه

وبعد ان انقطع نفسه من الجرى ، توقف ونظر خلفه فاذا عسكري الداورية يطارده لاشتباهه فيه خصوصا ان كامل «وش شبهة» فوجهه والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه – يقطع الخميرة من البيت !

وبعد تفاهم بين الاثنين ، وقف الشرطى على الحقيقة فأوصل كاملا الى باب الشقة . وهو يدندن له – من باب التسلية – بمنولوجاته الرشيقة الانيقة !



نظرة وابتسامة

تستغنى بهما عن الحديث روحية خالد نجمة السينما والممثلة بالفرقة القومية



انتاج بالجملة

يستعد استوديو لاما الآن لاخراج فيلم صلاح الدين الأيوبى برغم الحالة الحاضرة التى توقفت فيها معظم الشركات عن عمل الأفلام . وقد أبى إخوان لاما مع هذا إلا أن يبدأوا فى الأسبوع الماضى فى إخراج فيلم عصرى جديد اسمه «صرخة فى الليل» يقوم بالدورين الأولين فيه : الأستاذ بدر لاما ، والمطربة رجاء عبده . ويشترك معهما سميح سميح ، ومنسى فهمى ، وبشارة واكيم ، ومحمود المليجى . ويقوم باخراجه الأستاذ ابراهيم لاما . وقد كتب السيناريو الأستاذ السيد زيادة ، وكان ابتداء التصوير في هذا الفيلم فى الأسبوع الماضى . وبذلك سيكون لدى استوديو لاما فى الموسم القادم ثلاث روايات حاضرة للعرض ، هى : رجل بين امرأتين ، وصرخة فى الليل ، وصلاح الدين الأيوبى . وننشر هنا منظراً يجمع ممثلى « صرخة فى الليل » ومخرجه وموزعه وبعض الصحافيين ، وقد ظهرت الى اليسار المطربة رجاء عبده فالأستاذ ابراهيم لاما وبينهما الأستاذ بدر لاما . فالأستاذ عبد الشافى ومن اليمين الأستاذان بشارة واكيم فمنسى فهمى فالآنسة سميحة

فى عالم الذرة

للاستاذ احمد جلال
المخرج السينمائي

كان معمل يعقوب البخارى حجرة خشبية واسعة فى الدور الارضى من منزله القائم فى أحد أطراف حلوان ، تشرف نوافذه على الصحراء المترامية الاطراف

وهو معمل مظلم كئيب ليس فيه مائدة خشبية كبيرة ، وفى أحد أركانه حوض يعلوه حنفية يقطر منها الماء ، وعلى طول جدرانه رفوف عليها جهازات كيمياوية مختلفة ، وأنابيق وأدوات غريبة ، وأنابيب زجاجية وكؤوس فيها مواد ملونة ومساحيق مختلفة . وفى وسطه ميكروسكوب كبير له عدسة قوية تحتها لوح صغير من الزجاج يسطع عليه نور مصباح قوى ، ويخيل للرائى ان اللوح الزجاجى خال ، ولكن اذا دقق النظر رأى ذرة رمل صغيرة وضعت فوق الزجاج بعناية ، فبدت تحت الميكروسكوب ضخمة كبيرة

وكان العالم البخارى جالسا يحدث حفيدته زهرة ويقول لها وهو يشير الى الميكروسكوب :

ــ أخيرا تكللت تجاريبى الطويلة بالنجاح

ونظرت اليه حفيدته وقالت :

ــ ولكنك لم تحدثنى قط عن تجاريبك هذه

ــ سأحدثك عنها باختصار . ان الذرة أصغر شىء فى الوجود ، فاذا نظرنا اليها بميكروسكوب قوى فاننا نرى ما فيها ، ولكن هناك دائما شيئا أصغر لا تكشفه أقوى الميكروسكوبات ، وقد غزوت هذا الشىء الصغير ، وأصبح فى وسعى أن أجعل المخلوق البشرى يصغر ويدق ويتضاءل حجمه حتى يتسنى له أن يخترق عالم الذرة المجهول ويطوف فيه ، ويدرك ما يحويه من أسرار وعجائب !

وحملقت الفتاة لجدها وكأنها لا تصدق ما يقول

وكان على المائدة أنبوبتان من زجاج وحزام من قماش فيه جيبان مثل الجيوب التى يوضع فيها رصاص البنادق ، فتناول الشيخ احدى الانبوبتين وفتحها ، وسكب محتوياتها فى يده ، فتدفقت مئات من الحبوب الحمراء الصغيرة التى لا تزيد حجم الحبة منها على رأس الدبوس وقال :

ــ اذا تناول الانسان احدى هذه الحبوب ، فانه يتضاءل فى دقائق قليلة ويصغر حجمه حتى لا يكاد يرى بالميكروسكوب

ثم أعاد الحبوب الى أنبوبتها ، وتناول الانبوبة

قصة عجيبة ، عن عالم عجيب ، لا تراه العيون ، ولا يصل اليه الادراك

الاخرى وأفرغ منها فى كفه ما فيها من حبوب مثل الاولى ولكنها بيضاء اللون ، وقال :

ــ وهذه الحبوب ضد الاولى فاذا تناولها الانسان بعد أن يبلغ من الصغر مبلغ الاوهام فانه يعود الى حجمه الطبيعى

ثم أعاد هذه الحبوب البيضاء الى الانبوبة وأشار الى المنطقة الجلد وقال :

ــ ولا تؤثر هذه الحبوب فى الانسان الا اذا تناولها وابتلعها ، وعندما يبتلع الحبة الحمراء ، فانه يتمنطق بهذه المنطقة ، وفى أحد جيوبها أنبوبة الحبوب البيضاء ، فيصغر وتدق وتصغر معه ثيابه ، حتى اذا بلغ الدرجة القصوى من الصغر وأراد أن يعود الى حجمه الطبيعى ، فانه يتناول حبة بيضاء ، فيعود كما كان

وارتجفت الفتاة وهى تصغى لحديث جدها وتحاول أن تتفهمه ، وسألته فى لهفة :

ــ وهل تريد أن تجرب فى نفسك هذه الحبوب ؟

وهز الشيخ رأسه وقال : لقد أصبحت شيخا فانيا ، فلا أجرؤ على القيام بهذه التجربة ، لاننى لا أتحمل الصدمة العصبية التى يحدثها تأثير هذه الحبوب

وارتجفت الفتاة وقالت فى بطء : وهل تريد منى أن أجرب هذه الحبوب ؟

وشحب لونها وقد تولاها رعب شديد من المجهول الذى خيل اليها ان جدها سيدفعها اليه ، ولكنه قال لها : كلا سأبحث عن انسان يحب العلم ويحب المغامرة وأستطيع أن أثق به فان فى وسع المرء أن يتخذ من هذا السر سلاحا خطيرا ينفذ به مشروعات جريئة شريرة

وصمت وصمتت زهرة ، وساد المعمل الرهيب سكون قطع حبله طرق شديد على زجاج نافذة الحجرة

وفزع الشيخ وقال : من هذا ؟



وسرعان ما تحطم زجاج النافذة ، ودخل شبح ما كاد الشيخ يتبينه حتى صاح : « إسماعيل .. اسماعيل »

وسرعان ما تحطم الزجاج ، ووثب من الظلمات شبح أشعث أغبر دخل الحجرة وهو يترنح ، وما كاد الشيخ يتبينه حتى صاح :

ـ اسماعيل .. اسماعيل !

كان اسماعيل هذا حفيده ، وقد حكم عليه بالسجن عشر سنوات ، لتهمة باطلة حيكت ضده منذ سنتين ، وكان يستر ثوب السجن الذى يرتديه معطف قذر بللته مياه المطر المنهمر ووحول الطريق الذى خاضه

وسارعت زهرة الى أحضان شقيقها وهى تبكى وتصيح :

ـ أخى .. اسماعيل !

وقبلها بحنو ثم دفعها عنه وقال فى صوت متقطع :

ـ زهرة .. جدى . انهم فى أثرى . يطاردوننى بعد أن فررت من السجن

وارتجف الشيخ وهو ينظر الى كتف اسماعيل وقال : أنت مجروح

ـ نعم . لقد أطلقوا النار على وأصابونى فى كتفى اصابة خفيفة ، وعثرت فى الطريق على سيارة فيها معطف ، فاستترت بالمعطف ، ولكنهم اقتفوا أثرى . اخفنى يا جدى .. خبئنى . لا أريد أن أعود الى الليمان

وسرعان ما سمع الثلاثة حركة بعيدة وأصواتا تقترب من المنزل ، ثم سمعوا طرقات عنيفة على باب المنزل

ونظر العالم الشيخ حوله ، واستقر بصره على الميكروسكوب ثم على ذرة الرمل الملقاة على اللوح الزجاجى الصغير والتفت الى اسماعيل وقال له :

ـ هناك طريق واحد ! ثم أخذ يشرح له اختراعه العجيب فى ايجاز بينما يربط حول وسطه المنطقة ذات الجيوب التى توضع فيها أنابيب الحبوب السرية

ونظرت زهرة فرأت أخاها يبتلع بعض الحبات الحمراء وجمدت فى مكانها اذ رأت حجمه يصغر ويتضاءل

وأخذ الجنود يحطمون الباب ، وأخذ اسماعيل يصغر حتى أصبح ارتفاعه شبرا واحدا

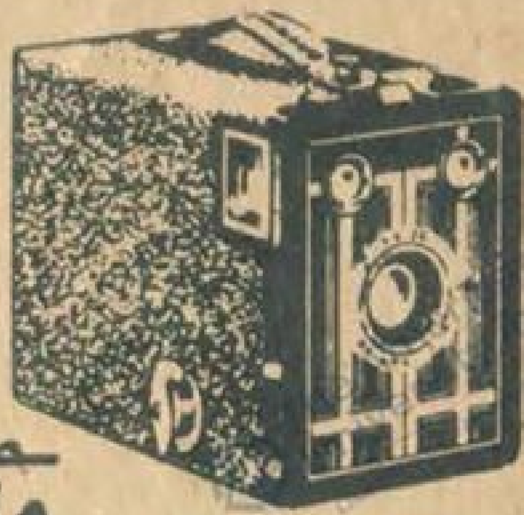
وقال له جده بصوت حنون :

ـ سأضعك على اللوح الزجاجى عندما يصغر حجمك الى الحد الكافى فتقترب من ذرة الرمل وتكتشف ما فيها . وسوف أراقبك بالميكروسكوب

وكان اسماعيل قد تضاءل حتى أصبح فى مثل حجم عقلة الاصبع فاستطرد الشيخ يقول :







ـ افتحي الباب يا زهرة للجنود فلن يروه !

ثم انحنى ووضع اسماعيل فى كفه ، وذهبت الفتاة الى الردهة ففتحت الباب فاندفع منه أربعة جنود شداد غلاظ من حراس السجن وقال لها أحدهم :

ـ لقد لجأ الى هذا المنزل مذنب فار من السجن

وقالت الفتاة :

ـ لم يدخل هنا أحد . أنتم مخطئون

ولكن الجنود دفعوها ودخلوا المعمل وهى فى أثرهم فرأت جدها يبتعد عن الميكروسكوب ويسألهم :

ـ ما الخبر ؟

وألقت نظرة سريعة على الميكروسكوب فرأت على اللوح الزجاجي ذرة الرمل وعلى مقربة منها ذرة أخرى تزحف نحوها

* * *

عندما دفع اسماعيل الحبوب الحمراء الى فمه شعر بشيء من التردد لولا أن سمع صوت الجنود وهم يحاولون اقتحام الباب ، وصوت جده وهو يقول : « تناول الحبوب يا اسماعيل ، انها لن تؤذيك »

وكان لهـا طعم حلو عجيب ، وشعر عقب ابتلاعها بدوار ، خيل اليه انه سيغمى عليه ، ولكن سرعان ما زال عنه الدوار

على ان كل شيء حوله أخذ يتحرك ، وشعر بصداع غريب فى رأسه وباختلاج عنيف يسري فى عروقه وعضلاته ومفاصله وأعصابه وعظامه

كان شيئا مخيفا ، ولكنه ما لبث أن تعوده ، وخيل اليه ان المعمل يضطرب في غير نظام ، وكأن الارض زلزلت زلزالها ، ثم رأى جدران الحجرة تتسع وتتباعد ، والسقف يعلو ويعلو ، وجده الواقف بجواره يرتفع ويرتفع

وفى الحقيقة ان شيئا لم يتسع ويكبر ، وانما جسده الذي كان يتضاءل ويصغر ، ولكنه كان يرى نفسه كما هو ، وكما كان لا يشعر بتغيير فى جسده ، وانما يرى التبدل فيما حوله

ورأى أخته تدنو من بعيد وهى شامخة الطول هائلة الحجم ، سمع صوت جده يناديه من عل : « سأضعك على اللوح الزجاجي عندما يصغر حجمك الى الحد الكافي فتقترب من ذرة الرمل »

وما زال كل شيء حوله يتسع ويتمـدد ، ورأى الارض تحتـه تصبح كثيرة الثغرات والاخاديد ، ورأى المائدة التى كان بجوارها قد ارتفعت الى علو ثلاثين مترا تقريبا ، ولم يعد يستطيع أن يصل ببصره الى سقف الحجرة التى تناهى فى البعد حتى خيل اليه انه يرتفع عنه ثلاثمائة متر

أما جدران الحجرة فقد تباعدت حتى لم يعد يرى منها سوى ما يشبه الضباب غير الواضح المعالم

ثم رأى شيئا ضخما هائلا يهوى الى مقربة منه فيثير لفحة هواء شديدة ، وكان هذا الشيء هو يد جده ، وقد خيل اليه ان كل أصبع منها يزيد طوله عن خمسة أو ستة أمتـار ، وكان الكف أشبه بحوض كبير واسع كثير الاخاديد والقنوات

وسمع صوت جده يقول : «أسرع يا اسماعيل اصعد على كفى »

ثم رأى نفسه يرتفع فى الفضاء بسرعة هائلة تحدث لفحة قوية من الهواء كادت تسقط الى



واذا بهذا الانسان البشرى الذي تصل هامته الى السماء ، أخته زهرة ! جاءت لتنقذه

الحضيض ، ثم سمع صوت جده يناديه من بعد سحيق : « اهبط من كفى ، وسر الى ذرة الرمل ، وسأراقبك فى الميكروسكوب بعد انصراف الجنود »

وكان حوله ضوء شديد يكاد يخطف أبصاره عرف انه ضوء مصباح الميكروسكوب القوى ، وسار بعض خطوات على كف جده حتى وصل الى حافته ، فرأى الارض الزجاجية على عمق مترين تقريبا ، فوثب اليها ورآها أشبه بأرض فسيحة براقة تمتد الى بعد عشرة أمتار وفى طرفها هاوية بعيدة الغور

وقام من سقطته يتعثر ، ونظر حوله فلم ير أثرا لليد العملاقة ، ورأى نفسه فى عالم غريب شاذ مخيف :

كانت السماء تضيء بنور شديد القوة لا يستطيع أن يرفع بصره اليه ، ورأى الارض الزجاجية حوله شديدة البريق ، وهى لاتزال تمتد وتتسع ، اذ أن تأثير الحبوب ما زال يعمل عمله العجيب

واستمر هذا التمدد ، فرأى طرف اللوح الزجاجي على بعد خمسين مترا منه ، ثم على بعد مائة متر !

والتفت فرأى ذرة الرمل ، وبينـه وبينها ما ينيف عن خمسين مترا !

ورآها كتلة ضخمة من الصخر الاصفـر ارتفاعها متر تقريبا ، ولكنها كانت تتضخم وتنمو وتبتعد عنه باستمرار

وبدأ يسير متجها نحوها ، وما لبث أن فكر فى حقيقة أمره ، ان هذه الكتلة من الصخر ذرة من الرمل فى حجمه الآن فى نظر جده وأخته

وتنبه الى انه استغرق فى التفكير دون أن ينتقل من مكانه ، دقيقة أو دقيقتين وان المنظر حوله تبدل تبدلا مخيفا فى هذه اللحظات الدقيقة . فقد أصبحت الارض الزجاجية تحته خشنة الملمس كثيرة الاخاديد وعرة المسلك فيها مرتفعـات ومنخفضـات ، وأصبحت ذرة الرمل أمامه تلا صخريا وقد زاد عنه بعدا ، فأخذ يسير متجها نحوها ، ومرت دقيقة فرأى انه لا يقترب منها ، بل هي تزداد عنه ابتعادا

وأخيرا دنا منها ، وراح يرتقب ولما ارتقى ما يقرب من خمسة أمتار وجد ثغرة ، فجلس يرتاح فيها قليلا ، وما لبث الثغرة أن أصبحت كهفا فسيحا ، فخرج منها وراح يتسلق الصخور وهى تزداد اتساعا وتتضخم حجما

أتعبه التسلق ، وأدرك أخيرا انه يستحيل عليه أن يصل الى القمة ، فجلس مرة أخرى يرتاح فى نتوء صخر بارز بين الصخور ، ونظر تحته فرأى بينه وبين الارض الزجاجية ما يزيد على أربعين مترا ، ونظر فوقه فرأى قمم الصخور ترتفع مئات الامتار

وما زال المنظر حوله يتسع ويتمدد

ونزل عن النتوء وأخذ يتوغل بين الصخور حتى وصل الى حجر ، فجلس عليه ، ولـكن الحجر ما لبث أن أصبح كتلة هائلة من الصخر ، فوثب من فوقها ورأى نفسه فى واد صخرى فسيح تقوم على جانبيه جدران شامخة من الحجر الصلد ، وتنتثر فى أرجائه الحجارة والحصى ومن فوقه سماء صافية زرقاء لا يصل اليها البصر

وبدأ الرعب يطرق قلبه ، هذا التمدد المستمر أليست له نهاية ؟ من السهل أن يضل طريقه بين هذه الصخور الموحشة والجبال القفراء والوديان الحجرية !

وتساءل متى يقف تأثير الحبة . انها لا تقف عند حد . .

وتملكه رعب شديد ، فمد يده الى المنطقة يخرج منها أنبوبة الحبوب البيضاء ليتناول منها فيعود الى حجمه الطبيعي.

ولكنه صعق في مكانه . فقد كان جيب المنطقة خاليا !

فان جده في لهفة رحيله نسي أن يضع في جيب المنطقة أنبوبة الحبوب البيضاء.

وجمد وتولاه فزع شديد ، وأخذ ينظر الى هذه الصخور والجبال والمغاور المخيفة وهي تمتد وتتسع الى ما وراء الافق وقد أصبح وحيدا شريدا لا يرجى له منها خلاص !

كاد اسماعيل يفقد وعيه . لقد فر من السجن ومن رصاص الجنود ليصل الى هذا العالم العجيب المجهول .. انه هنا في أمان لا يعرفه أحد ولا يطارده انسان ، ولكن أية حياة له في هذه البقاع المخيفة الموحشة

ولكن . هل سيتنبه جده وأخته الى انه لم يأخذ معه حبوب الكبر ، وهل يأتي أحدهما لنجدته واذا جاء فكيف يعثر عليه في هذه البقاع الشاسعة والجبال المختلفة

وكان واقفا على حافة هاوية وهو ينظر الى أعماقها ذاهلا ، وما لبث أن رأى ضوءا فوسفوريا ينتشر حوله مثل ضوء القمر الباهت ، وتبدت له أعماق الهاوية ، فرأى واديا يتفتح فيها ، ورأى في الوادي حفرة بعيدة تختلف لونا عن الصخور الصفراء الجرداء

وبهت وتساءل : هل هي زراعة وأشجار؟! معنى ذلك انه لن يموت جوعا وعطشا

ولم تكن الهاوية شديدة الانحدار ، فاستطاع أن ينحدر الى أعماقها ، الى ذلك الوادي البعيد الذي يبعد عنه ألف متر تقريبا

ورأى على بعد في وسط تلك الحفرة خطا يتألق بضوء فضي في وسط النور الفوسفوري الضئيل . أيمكن أن يكون نهرا ؟

وزاد اضطرابه ومزق قطعة من ثوبه ووضعها بين الصخور في هذا المكان حتى اذا جاء أحد في أثره أمكن الاهتداء الى مكانه ، وأخذ ينحدر ويهبط الى الوادي البعيد

وقوى الضوء الفوسفوري . وشعر بنسمة هواء عليل دافئة . وما زال يهبط وينحدر حتى وصل الى أرض مسطحة سهلة ، فتبدل المنظر حوله ، ولم تعد الارض تحت أقدامه صخرية بل أصبحت أرضا خصبة تنتشر فيها الحشائش والشجيرات الصغيرة

ورأى على بعد خطوات منه بركة صغيرة لا تزيد مساحتها على الكف ، وقد تذوق ماءها بأصبعه ، فرآه ماء عذبا زلالا

وأما النهر الذي رآه من أعلى فانه لم يره الآن بل أصبحت تفصله عنه سلسلة أخرى من الجبال

ووقف يفكر فيما يصنع . ان هذه الحفنة من الماء لا تروي عطشه ، ولكنه ما لبث أن رأى البركة تتسع وتكبر

اذن فما زالت الحبة تعمل ولم يقف تأثيرها .

الى أي مدى ستنتهي مفعولها . وتساءل عن الوقت الذي مر به منذ ترك جده . ساعة أو ساعتين . يوما أو يومين !

ما أبعد الارض عنه الآن .. عجبا .. هل هذا العالم كله الذي يحيط به ذرة من الرمل مطروحة في ميكروسكوب جده .. وما المسافة الآن بينه وبين جده وأخته . أليست هي الاخرى ذرة من الرمل اذا قورنت بالكون الفسيح »!

وأفاق من تأملاته وعادت له دهشته وقد زادت عن ذي قبل فان هذه البقعة الصغيرة من الخضرة

أصبحت غابة فسيحة فيها أشجار شاهقة ونباتات متشابكة وأرضها مكسوة بالخضروات والزراعة، وفى وسط الغابة طريق عريض تحطمت فيه الاشجار وسحقت سحقا .. هو الطريق الذى مر منه !

ورأى الاشجار تحمل فواكه عجيبة قطف بعضها وذاقه ، فوجد له طعما لذيذا ، ورأى على مقربة منه بحيرة واسعة هى حفنة الماء التى وقف أمامها حائرا

وسمع الحشرات وتغريد الطيور .. لقد كان المكان يفيض بالحياة

وعادت له الذكريات سريعا ، وفتح عينيه فرأى فتاة حسناء منحنية فوقه تتأمل فى وجهه !

فتاة عجيبة ، ولكنها مخلوقة بشرية رائعة لا تختلف عن فتيات الارض الساحرات الجمال الا بأن شعرها الكث المتسدل على كتفيها أبيض مثل لون الفضة

وما كاد يستيقظ ويستوى فى مكانه حتى فزعت الفتاة وارتدت كأنها غزال شرد ، اذ رأى الصياد يتقدم منه

* * *

صاح اسماعيل : يا الله . من أنت . ومن أين جئت ؟

ووثب واقفا واستولى على الفتاة ذعر شديد ، وقد رآها صغيرة الجسم نحيفة القد لا يتجاوز طولها مائة وعشرين سنتيمترا ، وعلى كتفيها ثوب ينسدل على صدرها ويغطى أعلى فخذيها ، وقد تمنطقت عليه بمنطقة جميلة وفى حذائيها خفان من جلد أحمر

وتنبه اسماعيل الى انها لا تعرف لغته طبعا، فتقدم منها ببطء وهو يقول : ألا تتكلمين ؟

وتراجعت أمامه وهو يتقدم ، فوقف ليطمئنها وابتسم لها فابتسمت له ، وزاد وجهها جمالا

وكانت تنبعث من المياه أضواء فوسفورية كالتى تنبعث من الجو ، فاستطاع أن يتبين جليا ملاحة هذه الفتاة وأخذ يشير بأصبعه الى صدره ويقول :

— اسماعيل .. أنا .. اسماعيل

وفهمته وضحكت ضحكة عذبة رقيقة ، وقالت وهى تمس صدرها بأصبعها :

— نيونا .. نيونا

وضحك وضحكت وقد اطمأنت اليه وارتاح اليها

وطافت بذهن اسماعيل فكرة سريعة . هاهو فى عالم آخر يناسبه وحياته ولا شك فى ان هذا العالم شعب من نوع هذه الفتاة ومدن وقرى

وتنبه من أحلامه فرأى نيونا ترهف السمع . وأصغى فسمع صوت موسيقى عن بعد متتابعة النغم كأنها مارش عسكرى

وارتفع صوت الموسيقى ، ووقفت نيونا وشدت ذراعه كأنها تدعوه للقيام ، وقام وسار معها ، فانطلقت به على ضفاف البحيرة حتى خرجا من الغابة ، فرأى أمامه قرية فيها أكواخ من القش وفى أرجائها ناس من نوع نيونا يروحون ويغدون ، وخلف القرية تل مرتفع يخفى ماوراءه

وأشارت نيونا الى القرية وقالت : بارتوك . بارتوك

اسم المدينة ولا شك . وقد كررت الاسم بعدها .. ها هى مدينته الجديدة التى سيعيش فيها .. بارتوك

وجذبته نيونا الى الطريق ، ورأى الناس يخرجون من الاكواخ ، ويسارعون الى جانبى الطريق نساء وأطفالا ورجالا ، وقد راحوا يحملقون الى اسماعيل فى دهشة وحيرة وفزع، اذ يرون اسماعيل بينهم عملاقا طويلا عجيبا ، ولكن نيونا صاحت بهم فى لهجة أمر ، فانحنوا أمامها فى احترام وتفرقوا

وعلا صوت الموسيقى ، ورأى اسماعيل صفوفا من الرجال قادمين عن بعد ..

جنود ولا شك . جيش عائد الى القرية ، وها هم القرويون يتزاحمون لمشاهدته . فالامر هنا لا يختلف عما هو فى الارض

مرت أمامه الفرقة الموسيقية وخلفها الجنود صفوفا وكتائب يقودهم ضباطهم ، وكلهم يرتدون ثيابا جلدية يتمنطقون عليها بمناطق حمراء ، وسلاحهم سيوف بسيطة وقضبان من خشب غليظ . سلاح فطرى بسيط

وجاءت فى أثر الجنود عربات تحمل المؤونة ثم عربة أخرى ضخمة مثل المنجنيق لقذف الحجارة والصخر ، ثم جنود جرحى يتوكأون على رفاقهم . ثم غيرهم مثخنين بالجراح يحملهم زملاؤهم فى النقالات .. ثم عربة كبيرة فيها جثث القتلى

جيش عائد من الحرب !

ولم يكن جيشا منتصرا ، فقد كانت وجوه الناس واجمة ، ووجه نيونا حزينا ، جيش انهزم وأصيب بخسائر جمة ، فعاد يتعثر فى هزيمته

وشعر اسماعيل باشفاق على هذا الشعب ، وسرعان ما خطرت له فكرة طارئة . ان العدو لا يختلف عنهم ، وفى وسعه بحجمه الحالى أن يمعن فيهم قتلا وتعذيبا ، ولن يكونوا أكثر من أطفال يرمونه بالحجارة ويضربونه بالعصى

وقطعت تفكيره صيحة حادة من نيونا ، وأشارت

الى الغابة فى فرح ، فالتفت ورأى اخوه والاهالى فى فرع وزعت أيضا ، اذ يرون على بعد عشرة أميال تقريبا انسانا شريرا تصل عامته الى السموات ، ويغطى وجه الجو . ويبلغ ارتفاعه أربعمائة متر تقريبا

انها أخته . . زهرة . جاءت لتنقذه

ولبث يحملق اليها وتبين وجهها وكتفيها وكأنها جبل شامخ هائل ثم رأى جسمها يتضاءل ويصغر ويدق ، ورآها تدنو منهم وهى تزداد انكماشا ، وسمع صوت الاشجار الضخمة بعد وهى تتهشم تحت قدميها

وأخيرا ظهرت زهرة من خلال الاشجار وهى فى طول طبيعى لا يختلف عن طول هذا الشعب

وصاح اسماعيل : زهرة . عزيزتى

وصاحت زهرة : اسماعيل . أخى

وارتمت فى أحضـانه وقالت : عثرنا على الانبوبة بعد ذهابك فجئت اليك لاعطيك منها حتى نعود سويا

ـ نعم كنت أنتظر ذلك

ولبث الناس ينظرون اليهما باهتين ، وهو يروى لها ما شاهده فى رحلته العجيبة الى عالم الذرة ، وروت له ما شاهدته وهى تجوب الجبال والصخور حتى عثرت على قطعة من قماش ثوبه

ولما رأى الناس زهرة واقفة بينهم وحجمها مثل حجمهم ، خيل اليهم ان الاثنين من السموات أرسلتهما الآلهة ، فهتف أحدهم وردد الباقون هتافه

وناولته زهرة الانبوبة البيضاء وقالت : ها هى الحبوب فخذ منها لتعود معى الى الارض

ونظر اسماعيل الى نيوناشارداوقالت زهرة : هلم نتناول الحبوب ، فان جدنا فى قلق شديد

ولبث اسماعيل عنيهة صامتا ثم قال : كلا يا زهرة . لن أعود معك الى الارض . لقد فشلت هناك ، وكان نصيبى السجن والفضيحة والعار ، ولدى الآن فرصة لاستعيد حياتى . سأعيش بين أولئك القوم أحاربت معهم وأنصرهم وأعلمهم . وأشيد مجدى وملكى فى هذا العالم الهادىء الوديع . خيرى جدى بما سأصنع هنا . سيكون هذا الشعب شعبى ، وسأبقى معى بعض الحبوب البيضاء ، ولعلى أعود يوما لزيارتكم

ثم وضع فى فمها احدى الحبوب البيضاء وقال لهـا : سيرى الى الغابة واسرعى السير لئـلا تسحقى مملكتى تحت قدمك

وتراجعت مسرعة ، وكان آخر عهـدها بأخيها أن رأت الشعب يحيط به ويهتف له

احمد جلال

دردشة

يهذى بها شيخ ثرثار

واجب الانسان لاخيه

تتجلى الشفقة بأعظم مظاهرها امام جلال الموت ولو كان الميت من الاعداء

وهذه العاطفة الانسانية الكامنة فى النفوس البشرية ، لا بد ان تكون اشد ظهورا واروع فى المتمدنين الناشئين فى الحضارة ببلاد الآداب والاخلاق ، خصوصا اذا تطهرت القلوب من الاحقاد وخلت من العداوة والبغضاء

نذكر هذا ، بعد ان قرانا خبر جنود من الانجليز فى بور سعيد ، صادفوا فى الطريق جنازة رجل من فقراء المسلمين المصريين ، وقد اشتد القيظ والتهب الجو بالحر . وطال الطريق على حملة نعش الميت فتصبب العرق من جباههم ، فما كاد اولئك الجنود الانجليز يرونهم على هذه الحال حتى ثارت النخوة فى نفوسهم واخذتهم العاطفة الانسانية المهذبة بالحضارة والاخلاق فحمل النعش اربعة منهم ، ليريحوا حملته المتعبين ، وما زالوا يحملونه الى قبره ، وحضروا دفنه خالعين برانيطهم منكسى رؤوسهم خاشعين امام جلال الموت ثم حيوا القبر التحية العسكرية وعزوا اهله بالمصافحة لجهلهم باللغة العربية ، وانصرفوا راضين عن انفسهم شاعرين بأنهم ادوا الواجب المفروض على الانسان لاخيه الانسان ولو كان من غير جنسه وعلى غير دينه ، فكانت آية من آيات الله نرى بها وحدة الجنس البشرى واخاء بنى آدم وحواء

فأين هتلر واعوانه لترى عيونهم هذا المظهر الانسانى الرائع لعلهم يستنكرون اشعالهم نار الحرب وسفك الدماء وبث العداوة والشحناء فى قلوب الاخوة الاشقاء من اولاد الماء والطين

أسباب الحرب

ليس فى العالم امة من الامم تستطيع ان تثبت انها من نسل قابيل الذى قتله اخوه هابيل ، وان غيرها من الامم ترجع بنسبها الى هابيل فتكون العداوة وراثية من زمن آدم الى الآن

وداروين يقول ان الشعوب البشرية متسلسلة من فصيلة القرود ، ولكنه لم يقل ان امة من ذرية القرد ، وان امة اخرى من ذرية النسناس ، فنرى العلة التى نعلل بها هذه الحروب التى يهلك فيها الالوف والملايين من اقدم العصور الى هذا العصر الحاضر

الصوف ! الصوف !

ارادت الحكومة المصرية فى سنة من السنين الماضية (القريبة) ان تشترى من حكومة تركيا زوجا من ماعز انقرة ، فرفضت الحكومة التركية ان تخرج من بلادها ذلك الزوج من الماعز فيتناسل فيكثر ، فتكون مصر مزاحمة لتركيا فى تجارة صوف الماعز ومنسوجاته

وعرضت مصر غالى الثمن ، فقالت تركيا

— يفتح الله

ولا ادرى ماذا يذهب بنا الى ماعز انقرة ونحن قادرون على العناية بالغنم ، وصوفها عظيم ، والمنسوجات الصوفية خير من منسوجات الحرير ؟

لا تجارة بلا صناعة ، ولا صناعة بغير انتاج ، والقطن وحده لا يكفى والصوف نوع من انواع كثيرة علينا ان نفكر فيها ، ولكن لنكون عمليين نكتفى الآن بالتفكر فى الصوف

والصوف معناه (الغنم) ومعنى الغنم (لحم الضان) مع المنسوجات ، ونحن نشترى الضان من السودان ومن سوريا ، ونشترى لحم البقر من استراليا ، بقى ده كمان مش عيب

الحكومة تتحدث عن الصوف فى هذه الايام ، فلم لا يتحدث المزارعون عن الصوف واللحم ، وهما من اعظم موارد الربح التجارى فى العالم



الاثنين فى خدمتك

(نجيب صديق وهبه بالفيوم) أصيب من ثلاث سنوات بمرض عصبى غير حالته النفسية، وجعله يعتزل الناس ، ويكثر من التفكير وهذه الحالة نشأت من الاجهاد ، فهو محتاج الى فترة طويلة للراحة ، والى تنظيم طعامه . ويحسن ان يستشير فى ذلك أحد الاطباء الاخصائيين فى الامراض العصبية

(بشرى سامى نقنا) يشترط فى طالبى الالتحاق بمدرسة البوليس والادارة قسم الضباط ، أن يكونوا من الحاصلين على الشهادة التوجيهية ، وألا يقل عمر أحدهم عن ١٨ سنة ولا يزيد على ٢٤ سنة . وتقدم الطلبات شخصيا فى أوائل اغسطس القادم ، وبعدها يحدد موعد الكشف الطبى

(محمد . ر . ن . بالسويس) يتلعثم فى الكلام اذا خاطب أحدا أو قرأ فى كتاب بصوت عال ، ويشعر بالخوف من الظلام اذا كان وحده اذ تتمثل أمامه أشباح تخيفه ، ويصاب أحيانا بحالة عصبية حملته فى أحد المرات على محاولة الفتك بنفسه بسكين . ونحن نرى ان هذه الحالة نشأت من ادمانه حالة سيئة جعلته يفقد الثقة بنفسه ، فعليه ان يعرض نفسه على طبيب أمراض باطنية يعالجه ويتعهده الى ان يتماثل للشفاء

(عبد العزيز سيد احمد ببلبيس) حاصل على البكالوريا — القسم الادبى — ويسأل هل يمكنه الالتحاق بمدرسة الصيارف . وهذا غير ممكن اذ يشترط فى المتقدمين لهذه المدرسة الا تزيد شهاداتهم على الثقافة العامة

(السيد محمد السملى بالوراقة) يسأل عن شروط الالتحاق بمدرسة الصيارف ومدة الدراسة بها وقيمة مصروفاتها . ويشترط فى راغبى الالتحاق بهذه المدرسة ان يكونوا من الحاصلين على الثقافة ، أو الكفاءة ، أو التجارة المتوسطة ، أو كفاءة المعلمين ، أو ثانوية الازهر ومدة الدراسة تسعة شهور ، والتعليم بها مجانا . واذا رسب الطالب يدفع مصروفات قدرها ١٢ جنيها . وقد قبلت المدرسة من تحتاج اليهم من الطلبة للعام الدراسى المقبل ، ويعين المتخرجون فى الدرجة التاسعة بمرتب شهرى قدره خمسة جنيهات

(ابراهيم رجب حرب ببلطيم) موظف سابق برى مديرية الغربية . وقد أحيل الى المعاش ، وله مكافأة عن مدة خدمته قيل له انها مودعة تحت اذنه بخزانة وزارة المالية ويطلب تحويل هذا المبلغ الى بوستة بلطيم . فعليه ان يكتب الى مراقبة المعاشات بوزارة المالية ويشرح مسألته ويوضح عنوانه ويطلب تحويل المبلغ الذى قرر له الى أى خزانة يشاء

(محمد التابعى مصباح طالب ثانوى) يريد الالتحاق بمدرسة البوليس والادارة قسم الكنستبلات . ونحن ننصح له باتمام دراسته الثانوية ثم يلتحق بعدها بقسم الضباط لانه يتخرج فى مدرسة الكنستبلات برتبة جندى ممتاز فقط

(ف . م . س بعابدين) موظف بمحل تجارى ، ويريد الالتحاق بمدرسة التجارة الليلية ، ويسأل : هل شهادة هذه المدرسة تؤهله للالتحاق بوظائف الحكومة أم لا ؟ . وهذه الشهادة لا تؤثر على الاطلاق فى مستقبله والمقصود من الدراسة بهذه المدرسة زيادة معلوماته فى المواد التى يحتاج اليها فى مثل عمله الحالى

(احمد السداوى — ابرهيم ابو جبل) كانا مساحين بعموم هندسة السكك الحديدية ، ثم فصلا لاستغناء المصلحة عنهما ، ويريدان العودة الى عملهما . وقد أصدرت مصلحة السكك الحديدية قرارا من شهور بوقف التعيينات

(على س . ع بالجيزة) يقول ان جمعية الشبان المسلمين تعلم الشبان المتطوعين فن التمريض ، ويريد ان يتطوع ولكنه يقيم فى قرية بمديرية الجيزة ولا بد من انتقاله الى مقر الجمعية فان لم يستطع هذا فليلتحق بأقرب مركز من مراكز الوقاية لقريته

(س . ر) فى السادسة عشرة من عمره ، ويشكو من قصر قامته . فعليه ان يزاول بعض التمرينات الرياضية الخفيفة مثل الالعاب السويدية ، كما ان جسمه سينمو الى ان يبلغ الواحدة والعشرين من عمره

بريد القلوب

بين متنازعين

(موسى . . .) تزوج منذ سبع سنين بسيدة ثم طلقها بعد ذلك ، وأحبها شخص آخر . وما زال هو يحبها ولا يدرى ماذا يفعل

فهو متردد بين ان يتركها وبين أن يراجعها، والذى نفهمه انها اذا كانت قد أحبت الشخص الآخر فانها أصبحت لا تصلح للزوجية منه لان أخلاقها قد تأثرت بما ينغص الحياة معها فليتركها وشأنها

لربما صحوة

(م — بالمحلة الكبرى) أحب فتاة أحبته ثم يئست من زواجه فكرهته ولم تظهر له الكراهة ، ثم صارحته بكراهيتها الى حد انها أهانته ، ولا يدرى أيتزوجها بعد ذلك أم لا

من الجائز انها ما تزال تحبه ولكنها يائسة منه ، وشرف نفسها يبعدها عنه ، فليخطبها فاذا كانت تكرهه حقيقة رفضت زواجه ، واذا تزوج بها أمكن أن يعود الاخلاص كما كان والوقت والحزم يكفلان له اعادة مقامه الذى أضاعته تلك الاهانة الدالة على استقامة الفتاة

ضحية التغرير

(. . . مسعود) أحب فتاة وعاهدها على الزواج ثم انقطعت عن مقابلته ، وعلم بعد ذلك ان أخاه خطبها وهى لا تعلم انه اخوه ، فقابلته وأظهرت له رغبتها فى ان تهرب معه الى حيث يريد ، ولا يدرى أيخبر أخاه بذلك أم يكتمه

وظاهر ظهور الشمس ان تلك الفتاة التى ترضى الهرب مع شاب لا تربطها به رابطة الزوجية لا يمكن ان تصلح للزواج به ولا بأخيه، ومن الواجب المفروض المحتم ان يصارح أخاه بهذه الحقيقة ، أما الفتاة المنكودة فانها ضحية تغريره بها وتسويفه فى طلب زواجها ، فعلى رأسه تقع مسئولية شقائها ، ويجوز ان يصلح شأنها اذا تزوجته ، وهذا لا يكون الا بموافقة أخيه

عذرها مقبول

(م . ن . ا . . .) تزوج منذ خمس عشرة سنة ورزق من زوجته بستة أولاد ، واذن لها فى زيارة أهلها فسافرت اليهم مع كبرى بناته ، وعادت البنت وحدها واخبرته ان والدتها لن تعود اليه ، ولا يدرى أيتركها أم ينتظرها شهرين

ادارة البلديات – كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس اسوان المحلى حتى ظهر يوم ٢٧ أغسطس سنة ١٩٤٠ عن توريد أدوات ولمبات وعدادات كهربائية . وتطلب الشروط من المجلس نظير ١٠٠ مليم
٧١١٥

الادارة البلديات – كهرباء

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ عن توريد وتركيب مغذ كهربائى لتوصيل التيار الكهربائى لكوبرى كفر الزيات وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم
٧١٥٠

ولا شك فى ان تلك السيدة معذورة ، لان الظاهر من سؤاله انه لم يسمح لها بزيارة أهلها كل ذلك الزمن الطويل ، أو لانه كان يرسلها اليهم وحدها وفى هذا احتقار لاهلها يؤلم نفسها ونفوسهم ، ويجوز ان يكون لغضبها سبب آخر يستطيع هو ان يعرفه . فالواجب ومصلحة أولاده فى أن يسافر الى زوجته ليرى ماذا أغضبها وأغضب أهلها بالطبع ويسهل اصلاح ذات البين

زواج الصغرى

(آنسة ...) فى السابعة عشرة من سنها ، تعاهدت على الحب والزواج مع شاب مخلص منذ سنتين ونصف سنة ، ولها شقيقتان اكبر منها سنا بكثير ، يمانعان فى زواجها الى أن يكون زواجهما

والحقيقة ان زواج الصغرى قبل الكبيرتين مؤلم لهما ، وقد يكون سببا فى نفور من يخطبهما ، ولكن ليس كل الشبان ينظرون الى ذلك . وكونهما أكبر منها بكثير يدل على عوائق فى طريق زواجهما . وقد تكون هذه العوائق قائمة على اشتراطهما شروطا لا تتوافر فى طالبى الزواج ، ومهما يكن من الامر فان تعليق زواج الصغرى على زواجهما مما لا تحمد عقباه ، والخير فى تزويجها اذا كان خاطبها يليق بها

سخافة

(محمد عبد ...) له صديق منعه والده من ان يجالسه أو يكلمه ، ويريد أن يزول هذا المانع الذى بينه وبين صديقه

وليس معقولا ان يمنع رجل ابنه من مصاحبة شخص معين الا اذا كان يرى فى تلك الصحبة ضررا مؤكدا ، ومن السخافة ان يعصى شاب والده ليرضى صديقه غير الموثوق به ، فليتركه وشأنه لان الاصحاب كثيرون

التعجيل بالزواج

(...) عاهد احدى الفتيات على الزواج منذ بضع سنين ، ثم تقاطعا مرغمين ، ودامت بينهما المراسلات الى أن زالت الموانع فعاد الى فكرة الزواج بموافقة أهلها . وبعد هذا علمت انه خطب غيرها ورأت منه فتورا فى المقابلات ، وهى لا تدرى أتتزوج غيره أم تبقى على عهدها له

والذى نراه ان تطالبه بتعجيل الزواج ، فان تملص كان ذلك دليلا على انه انصرف عنها الى غيرها ، ومصلحتها فى أن تتزوج غيره

برنامج الاذاعة

من الاحد ١١ اغسطس الى السبت ١٧ اغسطس

الاحد

٩ر٢٠ صباحا الشيخ محمد عكاشة — قرآن كريم
٢ر٠٠ مساء اسطوانات
٢ر٤٠ إسطوانات من فيلم «يوم سعيد»
٦ر٣٠ — ٧ر٠٠ (شريط) اوركسترا الاستاذ محمد حسن الشجاعى
٧ر٢٠ الشيخ منصور الشامى الدمنهورى — قرآن كريم
٨ر٠٠ الاستاذ محمد عبد الوهاب وفرقته — نشيد الجهاد
٨ر١٠ وزارة الدفاع الوطنى — حديث
٨ر٥٠ الاستاذ محمد امين وفرقته
٩ر١٥ السيدة امينة السعيد — قصة
٩ر٢٥ (شريط) رجاء عبده وفرقتها
١٠ر٠٥ الاستاذ محمد امين وفرقته
١٠ر٢٠ اسطوانات
١٠ر٤٠ سبلغى الاستاذ يعقوب طاتيوس
١١ر٢٠ تقريبا سلام الملك — ختام

الاثنين

٦ر٤٥ الاستاذ فرحات مرزوق — تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى
٦ر٥٥ الشيخة منيرة عبده — قرآن كريم
١١ر٠٠ (شريط) الموسيقى الملكية
٢ر٠٥ اسطوانات
٢ر٤٠ اسطوانات تركية
٦ر٣٠ (شريط) موسيقى بيادة الجيش المصرى
٧ر٠٠ الشيخ على محمود — قرآن كريم
٧ر٥٠ اسطوانات
٨ر٠٠ برنامج يقدمه اتحاد ادباء الاسكندرية
٨ر٥٠ الاستاذ عباس محمود العقاد — حديث « الظروف الحاضرة »
٩ر٠٥ القسم الثالث من سلسلة محادثات «الراديو يعلمكم اللغة الفرنسية»
٩ر٢٥ الآنسة حياة محمد وفرقتها
٩ر٥٥ معذور افندى — اغان اجتماعية
١٠ر١٠ الآنسة حياة محمد وفرقتها
١٠ر٢٠ معذور افندى اغان اجتماعية
١٠ر٤٠ الآنسة حياة محمد وفرقتها
١١ر٢٠ تقريبا سلام الملك — ختام

الثلاثاء

٦ر٤٥ الاستاذ فرحات مرزوق — تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى
٦ر٥٥ الشيخ احمد سرور — قرآن كريم
١١ر٠٠ (شريط) ابراهيم حمودة وفرقته
٢ر٠٥ مساء اسطوانات
٢ر٤٠ اسطوانات — منتخبات لاسمهان والاستاذ فريد الاطرش
٦ر٣٠ الفرقة المشاة الملكية
٧ر٠٠ الاستاذ الشيخ محمد رفعت — قرآن كريم
٧ر٥٠ الفرقة المشاة الملكية
٨ر١٠ وزارة الصحة — حديث
٨ر٥٠ اسطوانات
٩ر٠٠ الاستاذ صالح عبد الحى وفرقته
٩ر٤٠ الاستاذ امين الخولى
١٠ر٠٠ اسطوانات للآنسة ام كلثوم
١٠ر٢٠ الاستاذ صالح عبد الحى وفرقته
١١ر٣٠ تقريبا سلام الملك — ختام

الاربعاء

٦ر٤٥ الاستاذ فرحات مرزوق — تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى
٦ر٥٥ الشيخ محمد احمد العمروسى — قرآن كريم
١١ر٠٠ (شريط) خليل المصرى وكورس
٢ر٠٥ مساء اسطوانات
٦ر٣٠ (شريط) خماسى السيد امين المهدى — حفلة موسيقية
٧ر٠٠ الشيخ ابو العينين شعيشع — قرآن كريم
٧ر٤٠ اسطوانات تركية
٨ر٠٠ السيدة آمال حسين وفرقتها
٨ر٥٠ اسطوانات
٩ر٠٠ السيدة آمال حسين وفرقتها
٩ر٣٠ صاحب العزة الاستاذ الدكتور طه حسين بك — حديث بدعوة من وزارة الشئون الاجتماعية
٩ر٥٠ الاستاذ محمد عبد الوهاب وفرقته — اغنية مصر
١٠ر٠٠ الاستاذ سامى شوا — عزف بالكمان

◆ انه فى يوم الثلاثاء ١٣ أغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ببندر المنصورة بشارع المدير قسم الحوار سيباع علنا المنقولات المبين أوصافها بمحضر الحجز ملك سعد الدين أبو المجد قهوجى بالمنصورة فى القضية ن ١٧٣٨ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرشا بما فيه النشر كطلب السيدتين بوية وسنية السعيد خطاب بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٤٦

◆ انه فى يوم الاحد ٢٥ اغسطس سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بالوابورات سيباع علنا الاشياء المبين اوصافها بمحضر الحجز ملك اسكندر روفائيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٠ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ٤٢٠ر٢٠ قرش بخلاف النشر كطلب رمزى افندى مخائيل التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢٣

◆ انه فى يوم الاثنين ٢٦ اغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية الكوم الشرقى تبع الكيمان مركز اسنا سيباع علنا اردبين قمح ملك محمد احمد على قطيه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣١٢ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ٢١١ بخلاف النشر كطلب الشيخ عبد الصبور عبد الرحيم حته التاجر باسنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٥

◆ انه فى يوم الاثنين ٢٦ اغسطس سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية العطويرات ويوم ٢٩ منه بسوق قنا العمومى سيباع علنا جاموسة ملك قديسه اسكاروس بالناحية فى القضية رقم ٢٦٢٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش والنشر كطلب محمد على خليفه بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٨٥

◆ انه فى يوم السبت ٢٤ اغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بشارع ابو الفرج قسم بولاق بمصر سيباع علنا مقطب حديد وبنك خشب واربعة مناجل واشياء اخرى ملك زكى محمود على الحداد بالجهة المذكورة فى القضية ن ١٤٥٠ سنة ١٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١٥ج و١٥٠ م بخلاف النشر كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا بصفته رئيسا للجمعية الخيرية الاسلامية بمصر بشارع درب الجماميز ن ٤٧ قسم السيدة زينب

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢٨

محكمة قليوب الاهلية

اعلان بيع عقار

نشر فى قضية البيعن ١٥٧٥ سنة١٩٢٨

• انه فى يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة بقليوب سيباع بطريق المزاد العلنى العقارات الآتى بيانها بعد ملك محمد مرزوق ندا التاجر بابى الغيط مركز قليوب وفاء لمبلغ ١٠٢ جنيها و ٨٣٠ مليما مائة وثلاثة جنيهات مصرية وثمانمائة وثلاثون مليما الباقى من المحكوم به بخلاف المصاريف من المحكمة البالغ قدرهـا ١٧٢ جنيها. و٢٧٠ مليما بخلاف ما صرف فى اجراءات البيع سابقا وما يستعرف لاحقا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ومسجل بحكمة مصر الاهلية فى ٧ منه رقم ١٣٧٧ سنة ١٩٢٨ وهذا البيع كطلب الشيخ محمد سالم الطيب التاجر بابى الغيط مركز قليوب وهذا بيان العقارات

٩١ متر و ٣٠ سنتيمتر بالقطعة ١٥ بحوض سعيد والبلد ن ١٦ منزل كامل ارض وبناء وبه دكاكين ومحدود البحر احمد عيسى حجاب وورثة امينة ابراهيم خليل والشرقى مضيفة اليوسفية والقبلى بعضه شارع حرم الناحية وبعضه ورثة محمد ابو الحسن ومنزل مرسى على شامة والغربى جسر نهر النيل عمومى نوع ثالث فاصل حوضين

٥٠ر سنتيمتر و ٥٥ مترا بحوض سعيد والبلد ١٦ بالقطعة ٢٢ مشاعا فى منزل كامل ارض وبناء يبلغ مسطحه ١١١ متر الحد البحرى طريق حرم السكن عمومى وبه الواجهة والباب والشرقى شارع وبه باب والقبلى شارع والغربى السيد محمد نصار وبعضه منزل ورثة على حنضل،

٣٠ متر بحوض سعيد والبلد ١٦ بالقطعة ٢٣ مشاعا فى منزل كامل ارض وبناء دور واحد بالطوب الاخضر يبلغ ٦٠ متر ومحدود البحرى باقى ملك المدعى عليه والشرقى محمد ابو النيل والقبلى احمد نصار والغربى محمد عثمان ومعه طلمبة مياه

٢٠ متر بحوض سعيد والبلد بالقطعة ٢٤ وهذا القدر مشاعا فى ٦٠ متر وهو عبارة عن قهوة مكونة من دور واحد بالخشب ومحدوده البحرى طريق والشرقى جسر نهر النيل عمومى نوع ثانى وبه الباب والقبلى باقى ملك المدعى عليه محمد مرزوق ندا والغربى محمد عثمان ويتبع ذلك شجرة لبخ

٨٠ سنتيمتر و ٢٠٦ متر مائتان وستة امتار مربعة وثمانين سنتمترا وسيفتح المزاد على مبلغ ١٢٠ جنيه مائة وعشرون جنيها مصريا بعد تخفيض الخمس كقرار المحكمة بتاريخ ٢ – ١١ – ١٩٣٨ واوراق البيع وشروطه مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

٥٦١

• انه فى يوم الاحد ٢٥ اغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط والايام التالية سيباع علنا اردب اذرة صيفى ملك ابراهيم عمار احمد بالناحية فى القضية المدنية نمرة ٩٤٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٠ جنيها و ٤٣٠ مليما قيمة الغرامة المحكوم بها بخلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة منفلوط الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور ١١٢

• انه فى يوم السبت ٢٤ اغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية منية محلة دمنة ويوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٤٠ بسوق المنصورة كطلب رفلة افندى عبد المسيح بالمنصورة سيباع علنا حمار ملك عبد الرؤوف محمد بحبح وعوف ابراهيم بحبح بالناحية فى القضية رقم ١٨٨٩ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٢٦ قرشا بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٥٩

• انه فى يوم السبت ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية الجرابيع ويوم ٢٤ منه بسوق بندر بنى مزار سيباع علنا جاموسة ملك على عبد السلام حسن وآخر بالناحية وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٩٠ مليما بما فيه النشر كطلب شفيق افندى برسوم وآخر تجار بالشيخ فضل نفاذا للحكم رقم ١٣٢٦ سنة ١٩٤٠ بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٦٠

• انه فى يوم السبت ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا للمساء بناحية قمن العروس مركز الواسطى ويوم ٢١ منه بسوق قمن العروس العمومى سيباع علنا قمح ومواشى وجميع ما هو مبين بمحضر الحجز ملك امين جاد المولى بالناحية نفاذا للحكم رقم ٤٨١٨ سنة ١٩٢٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ٣١٢ بخلاف النشر كطلب طه افندى حسين على ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٥٦

٢٠ر١٠ اسطوانات
٤٠ر١٠ السيدة آمال حسين وفرقتها
٣٠ر١١ تقريبا سلام الملك – ختام

الخميس

٤٥ر٦ الاستاذ فرحات مرزوق – تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى
٥٥ر٦ الشيخ عبد العزيز الدرينى – قرآن كريم
٠٠ر١١ (شريط) الاستاذ عبده السروجى وفرقته
٠٥ر٢ مساء اسطوانات
٤٠ر٢ اسطوانات
٣٠ر٦ اسطوانات
٤٠ر٦ القسم الثالث من سلسلة محادثات « الراديو يعلمكم اللغة الفرنسية »
٠٠ر٧ فرقة الاستاذ رياض السنباطى
٢٠ر٧ الشيخ عبد العظيم زاهر – قرآن كريم
٠٠ر٨ الاستاذ رياض السنباطى وفرقته
٥٠ر٨ الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى – حديث « العالم فى اسبوع »
١٠ر٩ الاستاذ رياض السنباطى وفرقته
٣٠ر٩ الاستاذ زكى طليمات يقدم تمثيلية « الشعلة »

الجمعة

٣٠ر١١ اسطوانات من فيلم « يوم سعيد »
٥٠ر١١ السيدة سميرة وصفى وفرقتها
٢٠ر١٢ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
٤٠ر١ اسطوانات
٤٠ر٢ السيدة سميرة وصفى وفرقتها
٣٠ر٦ الاستاذ محمد سعيد العريان – حديث الى الاطفال
٠٠ر٧ حديث الحرب اليوم بالانجليزية
١٥ر٧ الترجمة العربية للحديث
٢٥ر٧ الاستاذ عبد الحميد زكى – مونولوجات اجتماعية
٣٧ر٧ الشيخ عبد العظيم زاهر – اذان المغرب
٤٥ر٧ الاستاذ محمد البحر وفرقته
٠٥ر٨ الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب – تفسير – ما بقى من سورة فصلت وما تيسر من سورة الشورى
٢٥ر٨ الاستاذ عبد الحميد زكى – مونولوجات اجتماعية